عدد خاص

المرصد

عين على الأحداث

الخميس 29 أكتوبر 2020 | 63 صفحة | العدد 136 | نشرة أسبوعية خاصة من بوابة افريقيا الاخبارية

أوغندا.. لؤلؤة أفريقيا بلد النجاحات والتعايش

الرئيس يوري موسيفيني

اعتمد على تقوية القانون

والنظام والنمو الاقتصادي

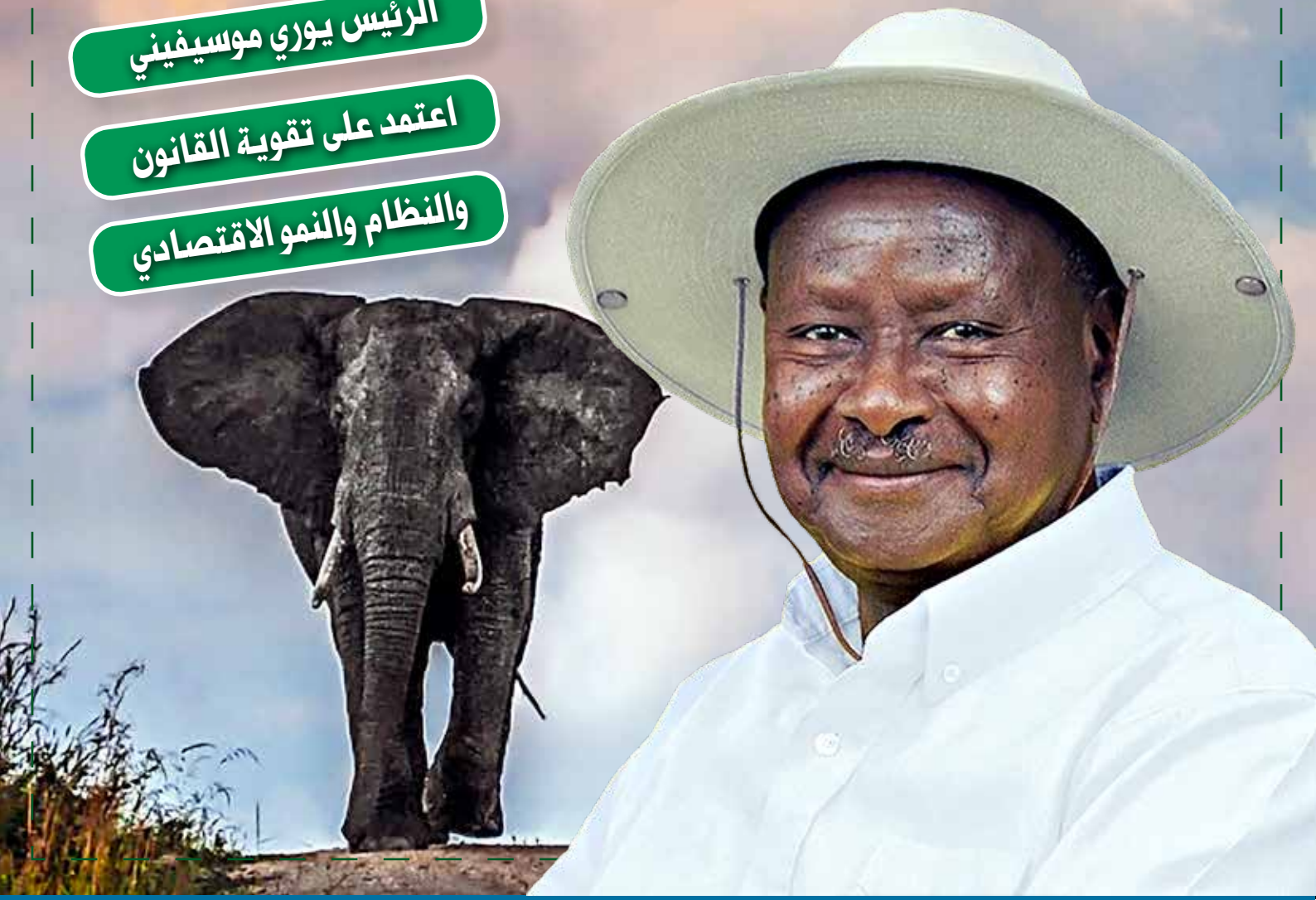

الاشراف: عبدالباسط غبارة - الاخراج: عبد الحميد الدبار

الافتتاحية

أوغندا..
طوت حروبها الدّاخلية، أنهت ثوراتها المسلحة وبنت نهضتها

مجلة «المرصد»

لا يعرفُ العرب أوغندا كثيرا، لكنها -في المقابل- تبدو كمثال نموذجي لفهم تحولات القارة الإفريقية. لقد غزت المخيلة الجماعية تلك التمثلات المترسبة من التصوير الغربي لإفريقيا جنوب الصحراء، صور الغرائبية والعجائبية وصور الحروب الأهليّة والمجاعات والقبائل البدائيّة، لازالت -للأسف- تسيطر على التمثّل الجماعي عربيًا وغربيًا للقارة.

لكن إفريقيا تنهض خارج كل هذا، وتعيش تحولاتها المتسارعة وتحقق أرقاما نمو كبيرة. وقد انتصرت في معظمها عن الحروب الأهلية والصراعات العرقية والمجاعات والأوبئة، ولكن العرب مازالوا لا يعرفون إفريقيا.

وتبدو أوغندا بالذات، مثالا قويًا على هذه التحولات الإفريقية. بلدٌ نام، طوى حروبه الدّاخلية وأنهى ثوراته المسلّحة وبدأ يبني نهضته الاقتصاديّة محققا تطورًا كبيرًا في كافة مناحي الحياة. أوغندا تلعب أيضًا دورًا كبيرا في إفريقيا دبلوماسيا وسياسيًا واقتصاديًا، وأكثر من ذلك تحولت إلى قطب سياحي جاذب للسياح والاستثمار، وأصبحتً البلد التي توصف بأنها «لؤلؤة إفريقيا» كواحدة من أهم الوجهات السياحية في القارة.

وراء كل هذا، يبدو يوري موسيفيني كمهندس ناجح لتلك النهضة. موسفيني رجلٌ مخضرم، قادمٌ من زمن الثورات المسلّحة. من حقبات إفريقيا ما بعد الاستعمار، ومن نصوص الثورات والتحرر والوعي الانعتاقي من الهيمنة والاستعمار وأحلام النهضة والسيادة الوطنية إلى حقبة الإصلاحات والتحديث، تمثل الأرقام وحدها بواقعيتها الباردة كدليل على ما حققه البلد في عهد موسفيني.

نفتحُ في هذا العدد من مجلة «المرصد» الصادرة عن مؤسسة «بوابة افريقيا

تبدو أوغندا مثالا قويًا على التحولات الإفريقية. بلدٌ نام، طوى حروبه الدّاخلية وأنهى ثوراته المسلحة وبدأ يبني نهضته الاقتصاديّة محققا تطورًا كبيرًا في كافة مناحي الحياة.

أوغندا تلعب دورًا كبيرا في إفريقيا، دبلوماسيا وسياسيًا واقتصاديًا، وأكثر من ذلك تحولت إلى قطبٍ سياحي جاذب للسياح والاستثمار.

الإخبارية»، ألبوم صور من أوغندا، ذلك البلد الإفريقي الجميلً والسّاحر، ونحاول تشريح بعض مفاصل تحولاته السياسية ونرسم بعض ملامح الرّجل الذي قاد هذه التحولات خلال الثلاثين سنة الماضية.

بين دول شمال إفريقيا بما فيها ليبيا، ودول جنوب الصحراء، تفصل هوّة سحيقة من الرمال والطقس الحار والجاف، هوّة حاول الكثيرون تجسيرها بمشاريع سياسيّة واقتصاديّة لازال بعضها حيًا بينما اندثر بعضها الآخر. وكانت ليبيا في عهد العقيد الرّاحل معمّر القذّافي أحد البلدان التي كانت تعمل بكل حماس من أجل وحدة إفريقيا، وربّما كان ذلك هو السبب الرئيس وراء الحرب عليها في العام 2011.

لم تكن فكرة الوحدة محلّ خلاف أبدًا بين الأفارقة، لكن طريقة الوحدة ونموذجها كان محلّ خلاف كبير. كانت مثلاً مقاربة موسفيني والقذّافي مختلفة تماما بل متنافرة -أحيانا- في شكل الوحدة وأسلوبها، لكنهما لم يختلفا أبدًا في المبدأ في حدّ ذاته. لكن هل يمكن أن نفهم معنى الوحدة الإفريقية تلك الفكرة الحالمة التي نقرأ عليها كثيرًا، دون أن نعرف إفريقيا نفسها؟

يبدو سوء الفهم كسمة بارزة في نظرة الأفارقة لبعضهم البعض. التنوع العرقي والإثني والدّيني الذي يمكن أن يكون

مصدر إثراء ورأسمال رمزي ينمي الرساميل الاقتصادية ويغني موارد القارة في الاستثمار السياحي والثقافي، لازال للأسف عائقًا في حد ذاتها فيّ وجهة كلّ شئ. ورغم تجاوز الكثير من هذه المطبات وظهور حلم الوحدة كفكرة جامعة فوق هذه الانقسامات، مازال هناك الكثير من العمل على صعيد تذويب «سوء الفهم» هذا الذي يطبع نظرة الأفارقة لبعضهم.

من المهم جدًا فهم إفريقيا، إنها رسالة كاملة معرفيّة وثقافية وإنسانية، بل ونفعيّة أيضًا. فالأفارقة يمكنهم أن يستغلوا خيرات قارتهم وتقاسم منافعها ومواردها وإمكانياتها الاستثمارية الكبيرة. ولكن ذلك غير ممكن بدون أن يقوم الإعلام بتوضيح الصورة وتصوير المشهد الإفريقي كما يجب أن يكون. إن دورنا كإعلاميين هو أن نكشف عن الحقيقة، حقيقة إفريقيا كما هي خارج التمثلات الغربية الخاطئة والمترسبة من حقبة الاستعمار، والتي شكّلت -للأسف- ولازالت الصورة الذهنية الجماعيّة عن إفريقيا جنوب الصحراء، في مخيلة الكثيرين بما فيهم العرب، وعرب إفريقيا.

لذلك تبدو أوغندا كنموذج رائع لكل هذا. بثوراتها المسلحة ثمّ تحولاتها السياسية والآن نهضتها الاقتصاديّة، ترسم أوغندا عينة نموذجيّة لمسيرة القّارة الإفريقية كاملة. في هذا الملف سنتحدّث عن أوغندا الدّولة الإفريقية الناهضة، وعن الرّجل الذي يدير كلّ هذه التحولات بكل ما لهُ وما عليه، وعن العلاقات العربية الأوغنديّة، مستمعين -وسط كلّ هذا- بصورٍ ساحرة من ذلك البلد الجميل.

توصف أوغندا بأنها «لؤلؤة إفريقيا» وواحدة من أهم الوجهات السياحية في القارة.

أوغندا: لؤلؤة إفريقيا التي عرفت طريق الريادة

رامي التلغ

طالما ارتبط اسم القارة الإفريقية بالفقر و المجاعة و الحروب الأهلية فضلا عن التخلف الفكري والثقافي و تذيّل قائمات المؤشرات الدولية. إلا أنه في العشرية الأخيرة عرفت عديد الدول في القارة السمراء طفرة حقيقية مستغلةً مواردها الطبيعية لتحقّق قفزة نوعية في مختلف المجالات. إلى ذلك تعتبر أوغندا إحدى أبرز الدول التي يمكن اعتبارها مثلًا للريادة الإفريقية.

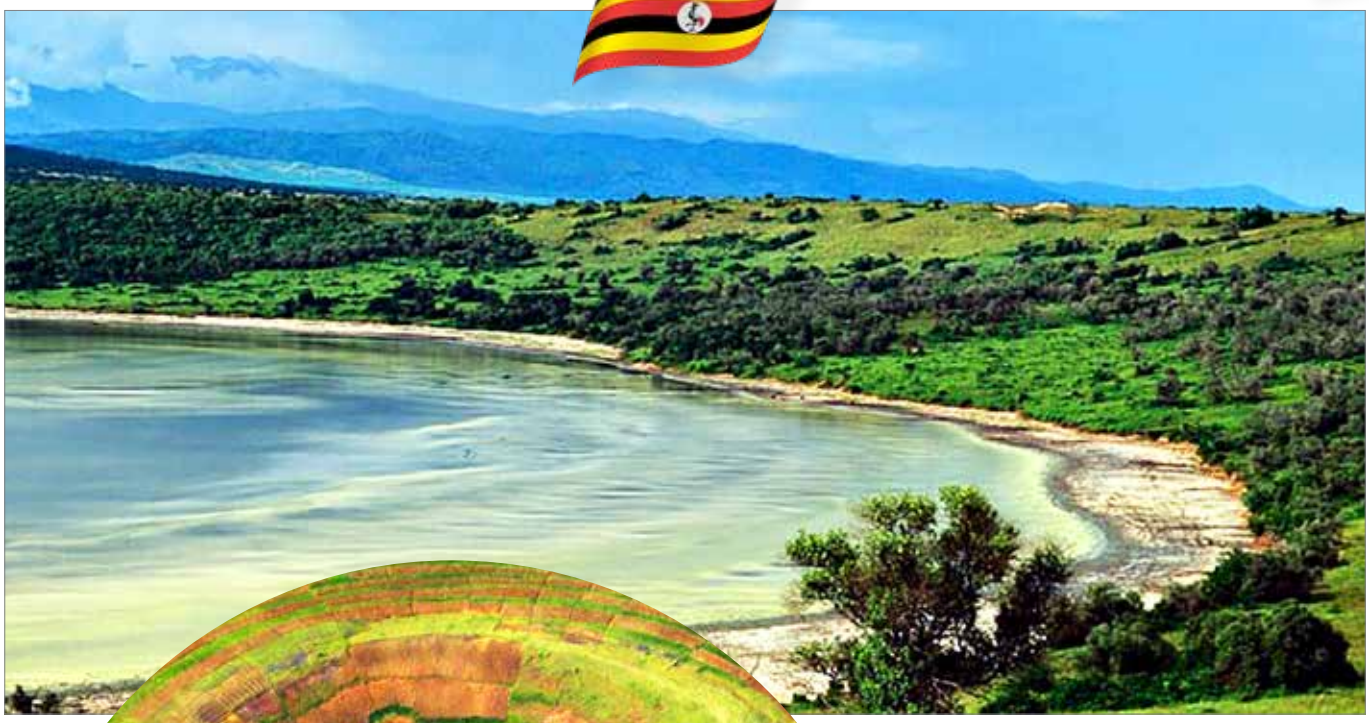

ففي دراسة حديثة، صنفت الجامعة الأمريكية المرموقة أوغندا في المرتبة الثانية بين الدول التي ستسجل أقوى نمو اقتصادي في العالم بحلول عام 2026، خلف الهند.

تقع اوغندا بشكل كامل تقريبًا في حوض النيل، كما انها تمتلك 14.5٪ من مساحة بحيرة فيكتوريا التي تصنف كثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم، كذلك تمتاز بطقسها الاستوائي الممطر وتربتها البنية الخصبة، مما يعني الوفرة في الأسماك والقدرة على إنتاج المحاصيل الزراعية المختلفة على مدار العام والتي يتم تصديرها الى دول مختلفة في انحاء العالم، كذلك تمتاز بانتشار المحميات الطبيعية التي تعيش فيها أهم وأندر أنواع الحيوانات، مما يعني انها دولة جاذبة للسياح المهتمين بالسياحة البرية، كذلك تنتشر المنتجعات السياحية على ضفاف البحيرات والانهار مما يعني انها دولة جاذبة للسياح القادمين بغرض الترفيه، كذلك توجد الغابات التي تستخرج الأخشاب منها، والجبال والحدائق الوطنية وغيرها من الخيرات والثروات.

لذلك، أطلق عنها وينستون تشرشل، رئيس وزراء المملكة المتحدة في أربعينات القرن الماضي «لؤلؤة إفريقيا».

وتعيش أوغندا طفرة كبرى في عالم السياحة، وضعتها على قمة القارة السمراء

تميّز أوغندا لم يقتصر على القطاع السياحي المرتكز على مجالات طبيعية تم تدعيمها ببنية تحتية عالية المستوى بل تم التوجّه والتعويل نحو القطاع الفلاحي، ففي سنة 2000، احتلت منطقة كالانجالا المرتبة 71 من بين الأفقر في أوغندا، من بين 76 من قبل الأمم المتحدة.

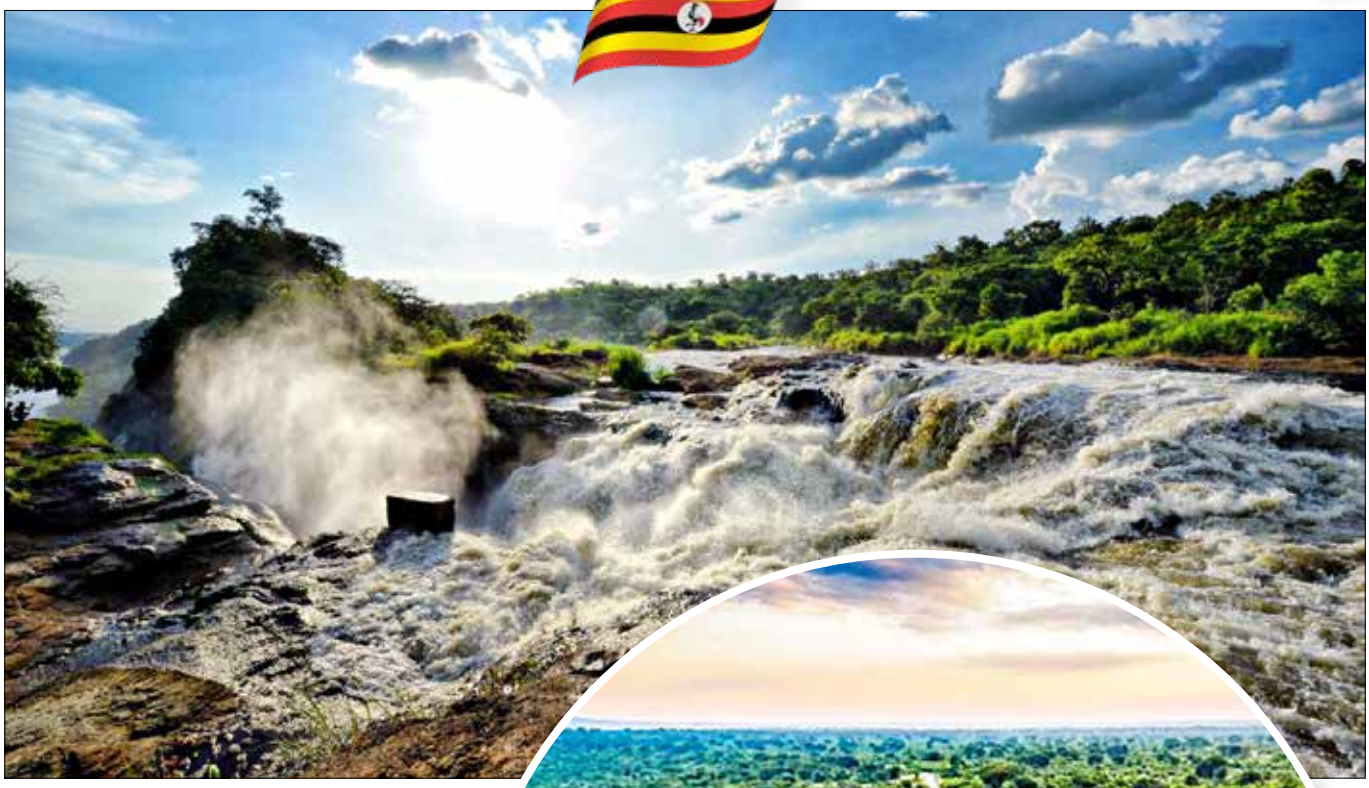

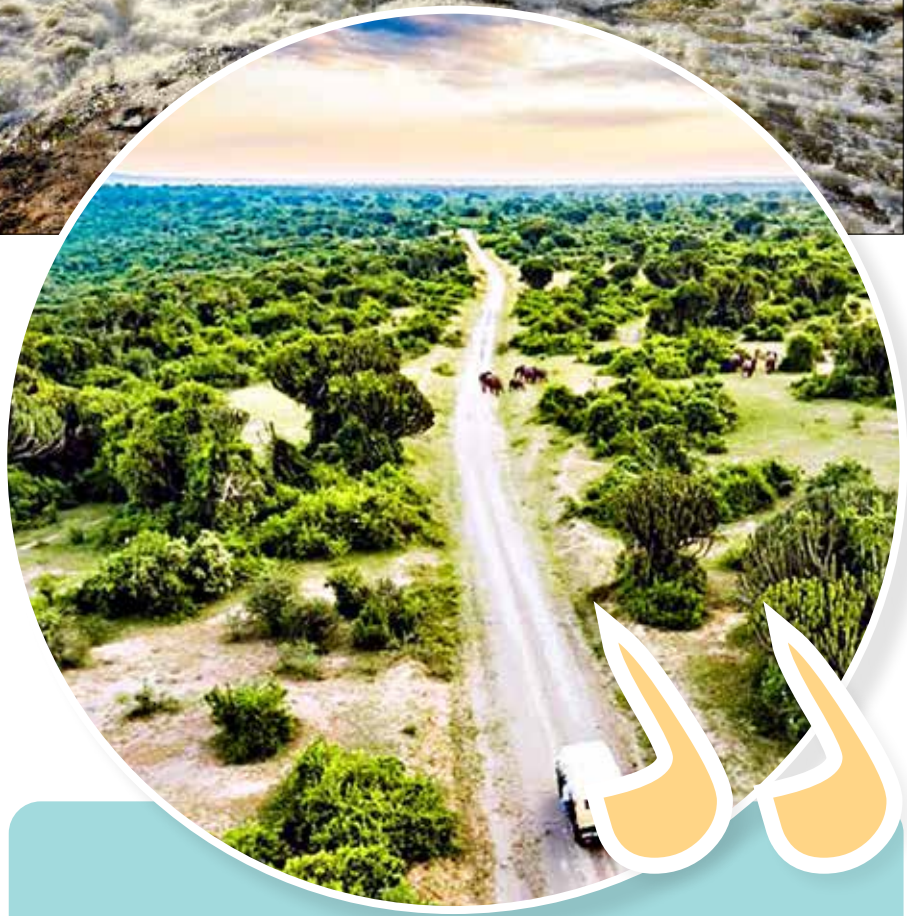

تعيش أوغندا طفرة كبرى في عالم السياحة، وضعتها على قمة القارة السمراء في المقاصد التي يأتي إليها السياح من جميع دول العالم، وبدأت هذه النهضة تحديدا منذ عام 2011، تخطت بها جنوب إفريقيا، صاحبة التفوق في السمعة السياسية، على جميع دول القارة، بنسبة نمو بلغت حوالي 25٪.

في المقاصد التي يأتي إليها السياح من جميع دول العالم، وبدأت هذه النهضة تحديدا منذ عام 2011، تخطت بها جنوب إفريقيا، صاحبة التفوق في السمعة السياسية، على جميع دول القارة، بنسبة نمو بلغت حوالي 25٪.

في ذات الإطار، أظهر تقرير أن أوغندا كسبت 1,6 مليار دولار (حوالي 5,8 تريليون شلن) من السياحة في السنة المالية 2019/2018، مما يجعل هذا القطاع أكبر مصدر للعملة الأجنبية في البلاد للعام الخامس على التوالي.

وفقًا لتقرير أداء قطاع السياحة السنوي للسنة المالية 2019/2018، ارتفعت الإيرادات من 1,45 مليار دولار (5,3 تريليون شلن) في السنة المالية 2017. ويشير التقرير إلى أن عدد السائحين وصل سنة 2018إلى 1505669 ارتفاعا من 1402409 سائحا في 2017.

ويقول التقرير إن القطاع استحوذ على 7,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني و 6,7 في المائة من إجمالي العمالة الوطنية بعد خلق 667600 وظيفة.

وقال البروفيسور إفرايم كامونتو، وزير السياحة إنه تم تطوير مقترح مشروع استثماري سياحي لخط الاستواء في ست نقاط من بحيرة فيكتوريا آيلاند،

وكيابوي، وكيكورونغو وكيرورا وسيمبابولي، وكاموينجي.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية السياحية، قال إن ثمانية من 65 طريقًا سياحيًا تم رسمها في عام 2012 قد اكتملت بطول إجمالي يبلغ 765 كيلومترًا. وقال الوزير إن المزيد من 15 طريقًا بطول إجمالي يبلغ حوالي 900 كيلومتر قيد الإنشاء.

تميّز أوغندا لم يقتصر على القطاع السياحي المرتكز على مجالات طبيعية تم تدعيمها ببنية تحتية عالية المستوى حيث تم التوجّه و التعويل نحو القطاع الفلاحي، ففي سنة 2000، احتلت منطقة كالانجالا المرتبة 71 من بين الأفقر في أوغندا، من بين 76 من قبل الأمم المتحدة.

وفقًا لدراسة قام بها مشروع تطوير الزيوت النباتية إدارة تابعة لوزارة الزراعة الأوغندية، فإنه كان هناك تحسن عام في الظروف المعيشية لسكان جزيرة بوغالا بين عامي 2002 و 2016. سُجلت تغيرات هائلة في الظروف المعيشية للسكان. لقد أصبحوا أصحاب منازل، وكانوا قادرين على

في دراسة حديثة، صنفت الجامعة الأمريكية المرموقة أوغندا في المرتبة الثانية بين الدول التي ستسجل أقوى نمو اقتصادي في العالم بحلول عام 2026. خلف الهند.

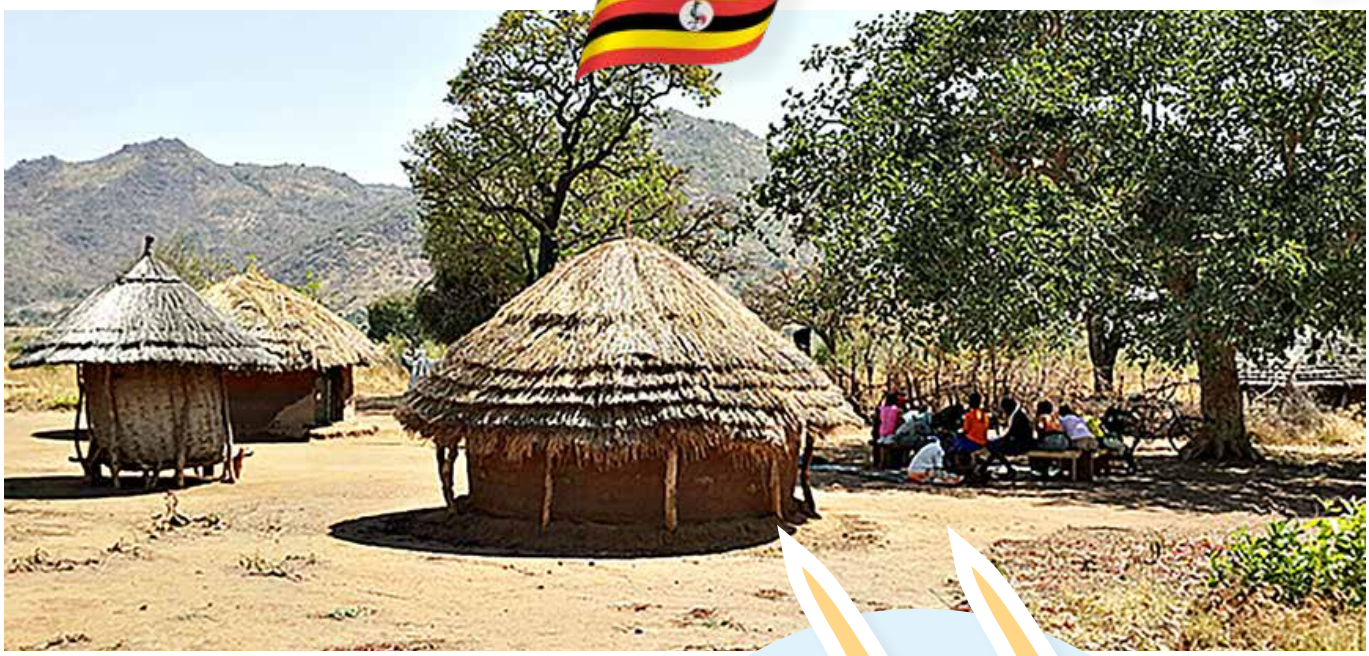

إرسال أطفالهم إلى المدرسة، وفي الوقت نفسه، يمكنهم الحصول على الائتمان. لم يكن لديهم طريق ولا كهرباء، وكان النشاط الوحيد في الحال هو الصيد. منذ ذلك الحين، كان هناك الكثير من التحولات بفضل زيت النخيل.

بفضل زيت النخيل، يمكن للسكان الوصول إلى الطاقة الشمسية والطرق والمدارس والمستشفيات. الاقتصاد ينمو ويخلق فرص عمل. السياحة أيضا! اليوم لدينا 20 فندقاً في الجزيرة.

إدماج القطاع الفلاحي ضمن مخطط للدفع بعجلة التنمية في إطار سياسات عمومية واضحة المعالم تجلى خاصة في استغلال المجال فبوغالا تقع في منطقة كالانغالا شمال غرب بحيرة فيكتوريا، ويمكن الوصول إليها عن طريق العبارة، وهي متوفرة بسخاء للسكان المحليين وجبال كمبالا الذين اعتادوا الذهاب إلى كالانغالا لقضاء عطلة نهاية الأسبوع غذ تحتوي مزرعة بيدكو أفريقيا على 3400 هكتار يعمل بها 1800 مزارع كل يوم وأكثر من 7000 هكتار تم استغلالها من قبل المزارعين المحليين الذين تم دمجهم في المشروع وتدريبهم من قبل الماليزيين والصينيين والسنغافوريين، والبلدان التي كانت تحاول بالفعل الإستثمار النخيل منذ عدة سنوات، والذين جاءوا لنقل خبرتهم.

يؤكد دامانيك ساريدين، مدير مزرعة بيدكو: «نحن رواد في هذا المجال». لدينا

لم يقتصر على القطاع السياحي المرتكز على مجالات طبيعية تم تدعيمها ببنية تحتية عالية المستوى حيث تم التوجّه والتعويل نحو القطاع الفلاحي.

مظروف بقيمة 413000 دولار شهريًا لجميع المزارعين ما يعادل1,5 مليار شلن. نحن ندفع للمزارعين على أساس معيارين. الأول يأخذ في الاعتبار إنتاجيتهم وكذلك ربحية المزرعة لـ 60٪ من الأرض من الطاقة الإنتاجية في مزارع 2015 الجديدة لأن الأرض تستغرق 4 سنوات حتى تصبح جاهزة للعمل بشكل كامل. تسمح هذه الأموال للمزارعين بدفع ثمن أراضيهم للدولة الأوغندية التي اشتروا منها الأرض سابقًا. كما نشتري الأسمدة من المنتجين. بناءً على قوة هذه التجربة الأولى، التي تعتبر حاسمة

أطلق مشروع تطوير الزيوت النباتية المرحلة الثانية مع الشريك نفسه، بيدكو أفريقيا، التي عُهد إليها بجزيرة ثانية أكبر هذه المرة.

إذا كان زيت النخيل سيؤدي إلى نمو شامل وفقًا لخطط الحكومة، فإن الدولة تعتمد على مورد آخر لتعزيز الاقتصاد الوطني وتمويل بنيته التحتية و هو البترول.

تستعد أوغندا للانضمام إلى نادي الدول المنتجة للنفط خلال سنة 2020 إذ تتوقع الحكومة تحقيق أرباح غير متوقعة تبلغ 2,4 مليار دولار سنويًا من حقول النفط بفضل الاكتشاف في عام 2016 ما يقرب من 6,5 مليار برميل من الاحتياطيات، منها 1,4 قابلة للاستغلال المباشر. وقد أعلن بنك التنمية الأفريقي في كانون الثاني (يناير) أن النمو في أوغندا لسنة 2018 سيكون مدفوعًا بالذهب الأسود بنسبة 5,9٪ في عام 2018، سجل النمو الذي بلغ 4,8٪ في عام 2017 و 2,3٪ في عام 2016، قفزة ناجمة عن تطور النشاط النفطي، وتخصيص المربعات النفطية بشكل أكثر دقة حيث تم التعويل على ثلاث شركات في هذا التمشي و هي توتال، كنوك و تيلو.

ومع تسارع الجانبية ببناء خط الأنابيب الذي سينقل الإنتاج الأوغندي إلى ميناء تانجا التنزاني، بنية تحتية بطول 445 كم بتكلفة 3,5 مليار دولار، تنتظر السلطات ما بين 15 و 20 مليار دولار للاستثمار في القطاع خلال السنوات الثلاث المقبلة. الطرق والطاقة وشبكة السكك الحديدية والمطارات وشركة طيران جديدة ... ما يقرب من مليار دولار من الاستثمارات العامة في 2018.

قصارى القول، تعتبر أوغندا من الدول التي أحسنت توظيف مواردها الطبيعية في إطار بناء تنموي متكامل من خلال توخي سياسات عمومية واضحة المعالم في إتجاه بناء خط إقتصادي واضح و قد إنطلق فعلا في تغيير وضعية البلاد التي من المنتظر خلال سنوات أن تصبح رقمًا إقتصاديا صعبا في القارة الإفريقية.

يوري موسفيني.. من غبار المعارك إلى نهضة أوغندا

محمد بالطيب

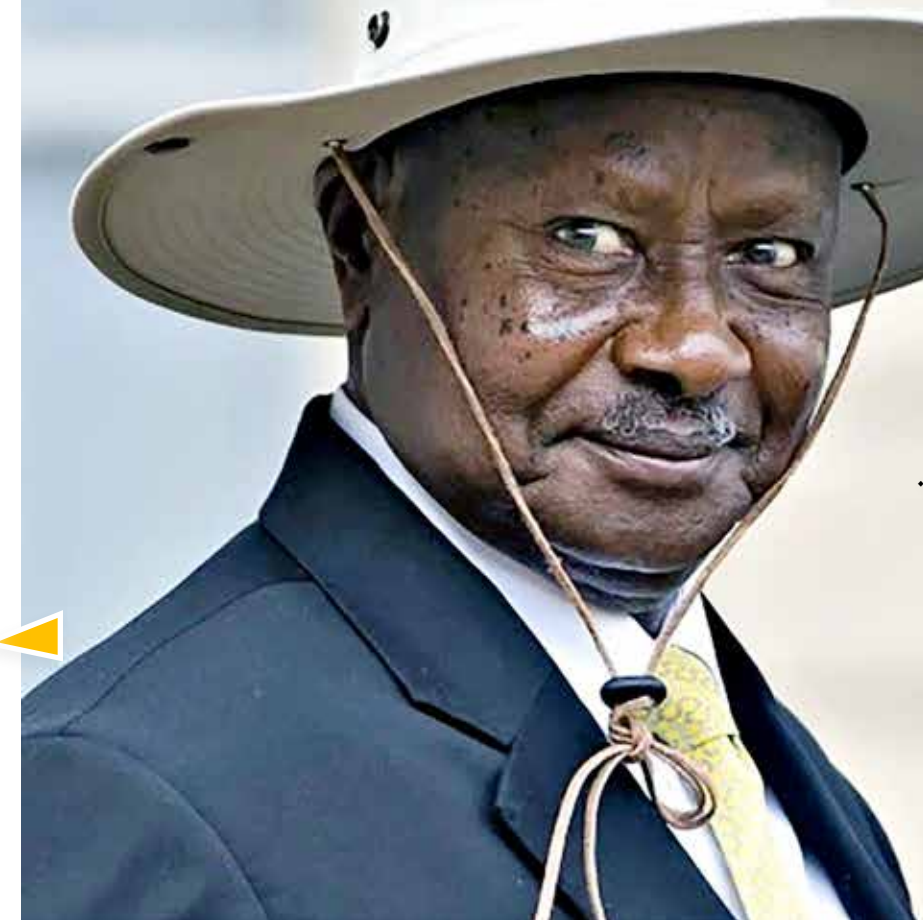

ينتمي الرئيس يوري موسيفيني إلى رعيل من الحكام الأفارقة الذين قدموا في فترة تحرر إفريقي، ومعظمهم جاء تحت ظلال بنادق الثورات وشعارات التحرير والتأميم والاستقلال الوطني. خاض حربًا تحررية طويلة في بلاده، ليصل إلى كرسي الحكم في العام 1986 ليبقى الى« اليوم. موسفيني الذي يعتبر من أقدم الحكام في إفريقيا، قاد مسيرة إصلاحات كبيرة في بلاده. وتحولت أوغندا في عهده إلى قبلة سياحيّة كبيرة في القارة السمراء.

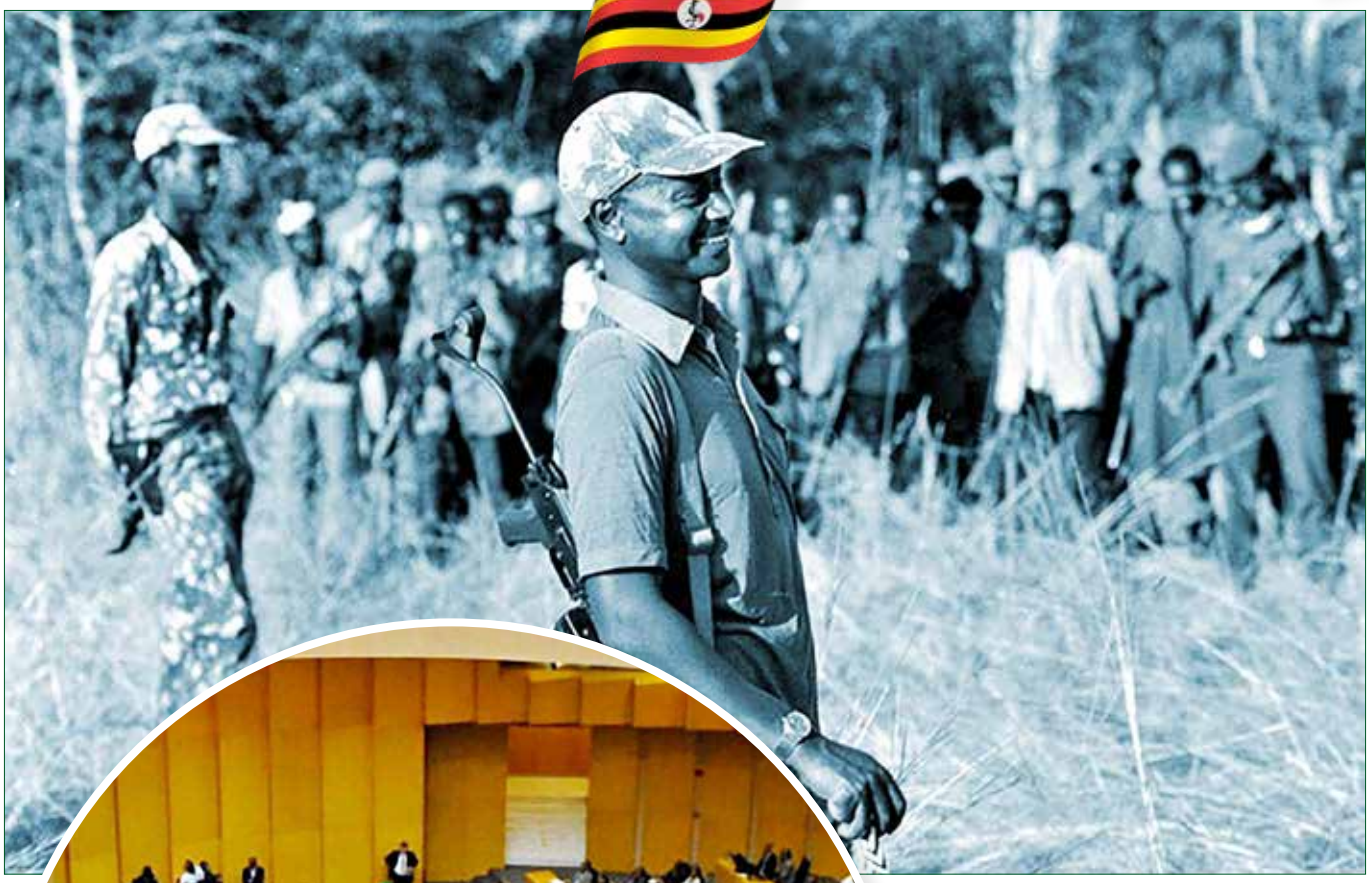

من دراسة الاقتصاد في جامعة دار السلام في تنزانيا، هناك حيث انخرط في الفكر الاشتراكي والثوري التحرري وهناك تعرّف على الكثير من الشخصيات التي سيكون لها تأثير كبير في المستقبل من بينها جون قرانق زعيم جيش التحرير الشعبي السوداني، ومنها إلى الموزمبيق حيث انضم إلى جبهة تحرير الموزمبيق التي كانت تقاتل ضد الاحتلال البرتغالي. وفي العام 1970 عاد إلى أوغندا تحت رئاسة ميلتون أوبوتي.

في العام 1971 قاد عيدي أمين انقلابا ضد نظام الرئيس أوبوتي، ليغادر موسيفيني إلى تانزانيا حيث بدأ تنظيم جبهة ثورية للكفاح ضد عيدي أمين. ليعود في العام 1979 إلى أوغندا محاربًا مدعوما بالجيش التنزاني بعد ضم عيدي أمين لإقليم تنزاني في حرب 1978-1979، وهو ما دفع نيري إلى المشاركة في إسقاطه من الحكم.

بعد سقوط نظام عيدي أمين، عاد موسفيني إلى الاستقرار في أوغندا قبل تعكّر العلاقة مع الرئيس العائد أوبوتي على خلفية انتخابات العام 1980، وليعود

في العام 2011، كتب موسيفيني مقالا شهيرًا حول القذّافي، تكلّم فيه بكل صراحة وعفويّة وتجرّد عن الرّجل الذي كان يقاتل حينها حربًا داخليّة وغزوًا خارجيًا.

مرّة أخرى للكفاح المسلّح ويبدأ بناء جيش المقاومة الشعبية. وبعدها بست سنوات دخل بقواته إلى العاصمة كامبالا، ويزيح الرئيس أوبوتي في الـ26 من جانفي من العام 1986 ليجلس على كرسي منذ ذلك التاريخ إلى اليوم.

**** خنادق الحرب وخنادق التنمية..**

رئيسًا للبلاد، سعى موسفيني إلى إعادة بناء أوغندا الخارجة من حروب طويلة ومدمِّرة ومنهكة. كان أمامه طريق طويل لانهاء وجود الجماعات المسلحة وإطفاء بؤرالتمرّد المشتعل بين الحين والآخر. وكان عليه أن ينعش اقتصاد بلد مستنزف في الحروب والانقسام والتمرّد.

قاد موسيفين إصلاحات في الاقتصاد، حيث عرفت البلاد نموا بقيمة 6,5% في سنوات التسعينات، وقيمة 7% في الألفينات، بينما انخفضت نسبة الفقر إلى الثلث في عقدين من الزمن. كما قاد إصلاحات كذلك سياسية واجتماعية واسعة، حيث فرض نسبة للمشاركة النسائيّة في البرلمان الأوغندي والتي تبلغ اليوم ثلث الأعضاء. كما نجح موسيفيني في الحد من انتشار وباء السيدا الذي كان منتشرا في البلاد. وفرض مجانية التعليم

قاد موسيفين إصلاحات في الاقتصاد، حيث عرفت البلاد نموا بقيمة 6.5% في سنوات التسعينات، وقيمة 7% في الالفينات.

الابتدائي في البلاد منذ العام 1997.

في العام 1996، بعد عشر سنوات من الحكم فاز موسيفيني بأول انتخابات رئاسية في البلاد لنسبة بلغت 74 بالمائة، ثم في انتخابات العام 2001 بنسبة 69,3 بالمائة. في العام 2005 وافق البرلمان على تعديلات دستورية تسمح له بالترشح لولاية ثالثة. وفي انتخابات العام 2006 حصل على 60 بالمائة من الأصوات، ثمّ على نسبة 68 بالمائة في انتخابات العام 2011.

من القضايا الإشكالية التي عرفتها حقبة الرئيس موسيفيني خاصة في علاقة مع الغرب، هي قضيّة قانون تجريم المثلية الجنسيّة الذي قدّمه في العام 2013، ليشرّعه البرلمان الأوغندي في العشرين من كانون الأول/ ديسمبر من عام ذاته. حيث يحكم هذا القانون على الأشخاص المثليين بالسجن المؤبد بدلًا من الإعدام. وقّع مشروع القانون الرئيس الأوغندي يوري موسفني ليصبح قانونًا نافذًا في الرابع والعشرين من شباط/ فبراير عام 2014، لكن المحكمة الدستورية حكمت على القانون بوقف التنفيذ في الأول من آب/ أغسطس عام 2014.

هذا القانون أثار ردود فعل غربية غاضبة، حيث فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على أوغندا في حزيران/ يونيو من عام 2014، أما البنك الدولي فقد أجل قرضًا بقيمة 90 مليون دولار إلى أجل غير مسمىً. كما قامت كذلك حكومات الدنمارك وهولندا والسويد والنروج بإيقاف إرسال المساعدات إلى أوغندا. ومع ذلك، تمسّكت الحكومة الأوغندية من جهتها بمشروع القرار ورفضت الإدانة الموجهة إليه، كما صرحت السلطات الرسمية للبلاد أن الرئيس موسفني يريد «إبراز استقلالية أوغندا في وجه الضغوطات والاستفزازات الغربية» بحسب ما نقلت هيئة الإعلام البريطانية.

في العام 2016 أعاد الترشّح من جديد للانتخابات الرئاسيّة وفاز بها بنسبة 60,75 بالمائة أمام منافسه كيزي بيزجي الذي كان طبيبه الشخصي زمن الكفاح المسلّح.

أوغندا التي توصف بأنها «لؤلؤة إفريقيا» نظرا لخصائصها الطبيعية

في العام 2016 أعاد الترشّح من جديد للانتخابات الرئاسيّة وفاز بها بنسبة 60.75 بالمائة أمام منافسه كيزي بيزجي الذي كان طبيبه الشخصي زمن الكفاح المسلّح.

المميزة وجغرافيتها الساحرة ونظرًا أيضا لموقعها الجغرافي المميز، حققت في عهد الرئيس موسيفيني أرقاما سياحية كبيرة وساهمت بشكل كبير في دفع المؤشرات الاقتصادية في البلاد. وتحولت البلاد إلى قبلة مميزة لكل السياح من جميع الأصقاع العالم، متزامنا مع انفتاح اقتصادي وسياسي وديبلوماسي كبير دخلته البباد.

** موسيفيني والقذافي.. أوتاد خيمة إفريقيا..

كان موسيفيني لاعبا مهما في كلّ القضايا الإقليمية التي تعني بلاده وتعني القارة الإفريقية. وكان يحتفظ بعلاقات جيدة مع كافة قادة القارة خاصة أولائك الذين تجمعهم قناعات تحررية ومشاريع لتحرر إفريقيا من الهيمنة والنهب الغربي. موسفيني رجل حقباتٌ متعدّدة ومتبدّلة، من ماركسي عقائدي إلى ثوري مسلّح ثم رجل سياسة ودولة إصلاحي، ثم ليبرالي في الاقتصاد والسياسة، وهي يبدو في تلك التحولات كرجل مفتوح الذّهن قابل لتنسيب أفكاره ورجلاً بفكرٍ

لا تبدو علاقة موسيفيني بالقذّافي أكثرمن علاقة بين ثوريين، بكل تلك الكيمياء التي قد تجمع رجالا بأحلامٍ كبيرة متناقضة أحيانا، ومتقاطعة أحيانًا أخرى.

منفتح على القراءات الهادئة.

لا تبدو علاقة موسيفيني بالقذّافي أكثرمن علاقة بين ثوريين، بكل تلك الكيمياء التي قد تجمع رجالا بأحلاما كبيرة متناقضة أحيانا، ومتقاطعة أحيانًا أخرى. موسيفيني والقذّافي جمعهما العداء بداية حين دعم القذّافي عيدي أمين، ثم التحالف والصداقة حين دعم موسيفيني بعد ذلك في كفاحه المسلّح، ثم يظلهما في النهاية شعار كبير، شعار التحرّر الافريقي.

في العام 2011، كتب موسيفيني مقالا شهيرًا حول القذّافي، تكلّم فيه بكل صراحة وعفويّة وتجرّد عن الرّجل الذي كان يقاتل حينها حربًا داخليّة وغزوًا خارجيًا. تحدّث موسيفيني عن نقاطه الخلافيّة مع القذّافي وعن مخذه عليه، وتحدّث كثيرا عن ميزات الرّجل وحسناته، ولكنه رفض الحرب على ليبيا ورفض اسقاط القذّافي بالقوة والفوضى والحرب الأهليّة.

اعترف موسيفيني بعد ذلك أن أفريقيا «خذلت القذافي". لكن القذافي حينها كان قد رحل وهو يقاتل في آخر حروب الدفاع عن ثروات إفريقيا وثوراتها. القذّافي الذي وقف ذات في العاصمة كامبالا مخاطبًا يوري موسيفيني: "أنت ثوريٌ حقيقي، وأتمنى أن أراك تعيش وتموت في الثورة".

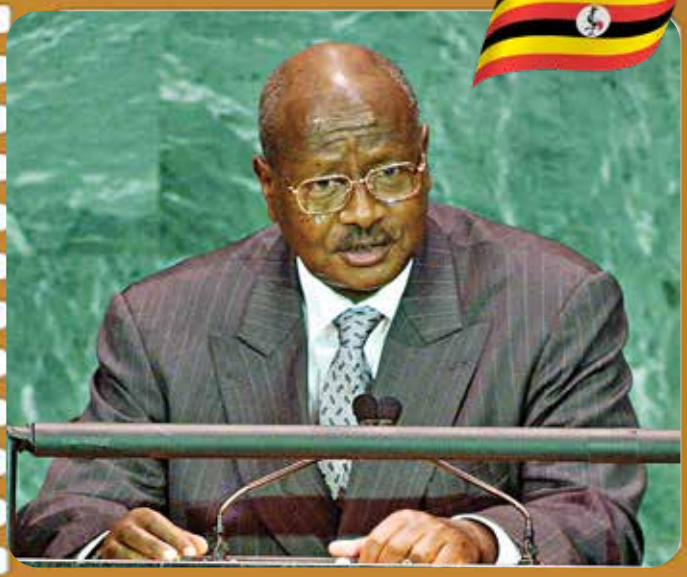

أوغندا في عهد موسيفيني
مسيرة طويلة وانجازات متعددة

عبد الباسط غبارة

لؤلؤة افريقيا، لقب يطلق على جمهورية أوغندا البلد الواقع شرق القارة السمراء، والتي تحدها من الجهة الشرقية كينيا، ومن الجهة الشمالية جنوب السودان، ومن الجهة الغربية جمهورية الكونغو الديمقراطية، أمّا رواندا فتحدّها من الجهة الجنوبية الغربية، في حين تحدها من الجنوب دولة تنزانيا، ويشار إلى أنّ الجزء الجنوبي منها يضم قسماً كبيراً من بحيرة فيكتوريا.

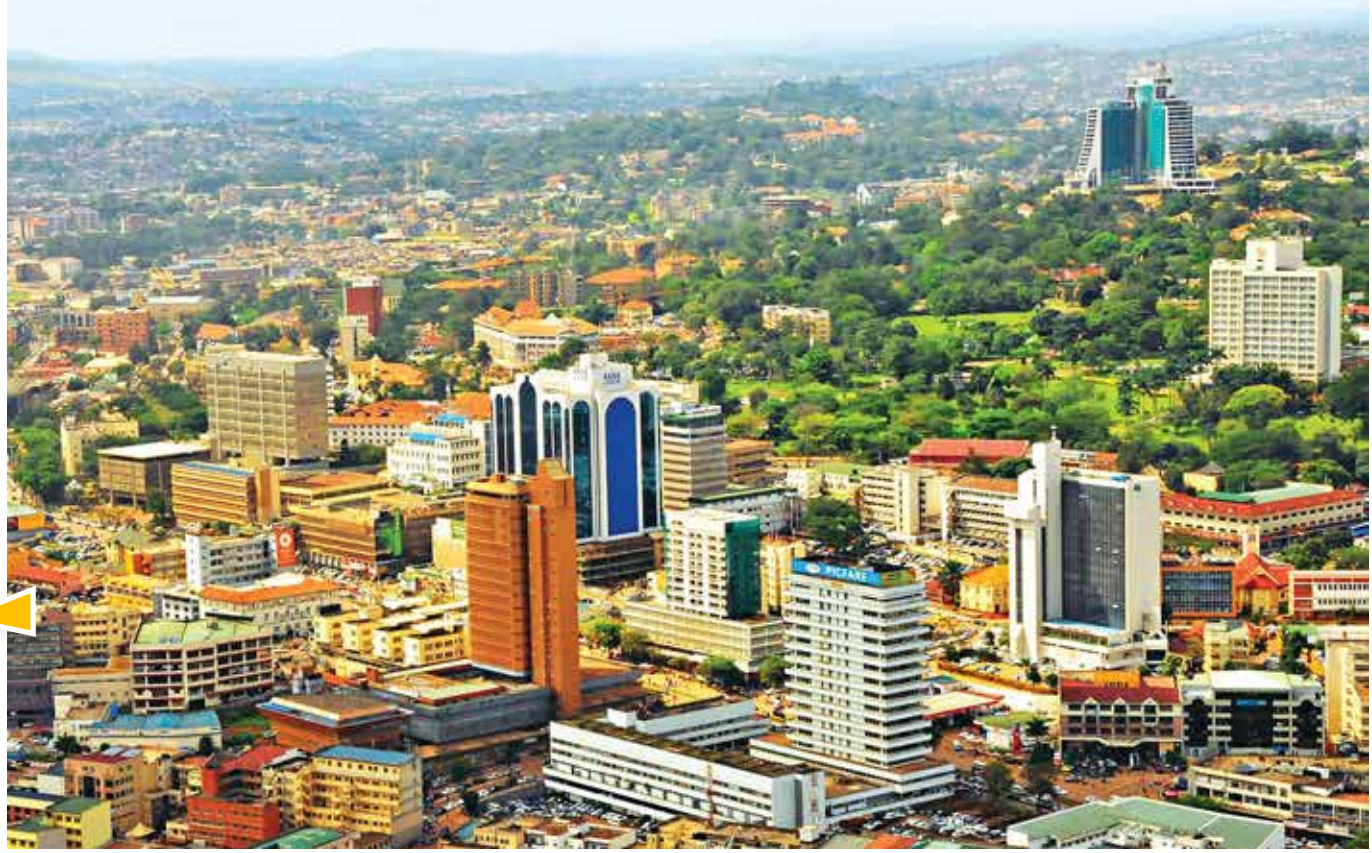

عانت أوغندا طويلا من الحروب وانتشار الجماعات المسلحة والتنظيمات الارهابية هنا وهناك، لكن مع قدوم الرئيس يوري موسيفني في 1986، شهدت البلاد أسرع تحولا كبيرا بالمقارنة بدول شرق إفريقيا الأخرى، حيث تحولت من بلد تمزقه التمردات المسلحة وتقضّ مضجعه الديكتاتوريات والانقلابات العسكرية، إلى دولة تمتاز بأمان ونمو اقتصادي، ولها نفوذ سياسي ودبلوماسي.

ولد يوري كاغوتا موسيفيني يوم 15 أغسطس/آب 1944 في بلدة نتونكامو جنوب غربي أوغندا.وبعد إتمام دراسته الأساسية في أوغندا، انتقل موسيفيني عام 1967 إلى جامعة دار السلام بتنزانيا، حيث درس الاقتصاد والعلوم السياسية، وعرف عنه توجهه الماركسي حينئذ. وكان بحث تخرجه حول موضوع قابلية تطبيق أفكار فرانز فانون عن التأصيل للعنف الثوري لأفريقيا في مرحلة ما بعد نهاية الاحتلال.

خلال دراسته الجامعية، أسس موسيفيني تنظيم جبهة الطلاب الثوريين الأفارقة، وترأس وفدا لزيارة جبهة تحرير موزمبيق، وخضع مع رفاقه لدورات تدريبية عسكرية مكثفة في مجال حرب العصابات.ومباشرة بعد تخرجه عام 1970، التحق موسيفيني بالمخابرات الأوغندية في عهد الرئيس أبولو ميلتون أوبوتي.

ولد يوري كاغوتا موسيفيني يوم 15 أغسطس/ آب 1944 في بلدة نتونكامو جنوب غربي أوغندا. وبعد إتمام دراسته الأساسية في أوغندا، عام 1967 إلى جامعة دار السلام بتنزانيا، حيث درس الاقتصاد والعلوم السياسية، وعرف عنه توجهه الماركسي.

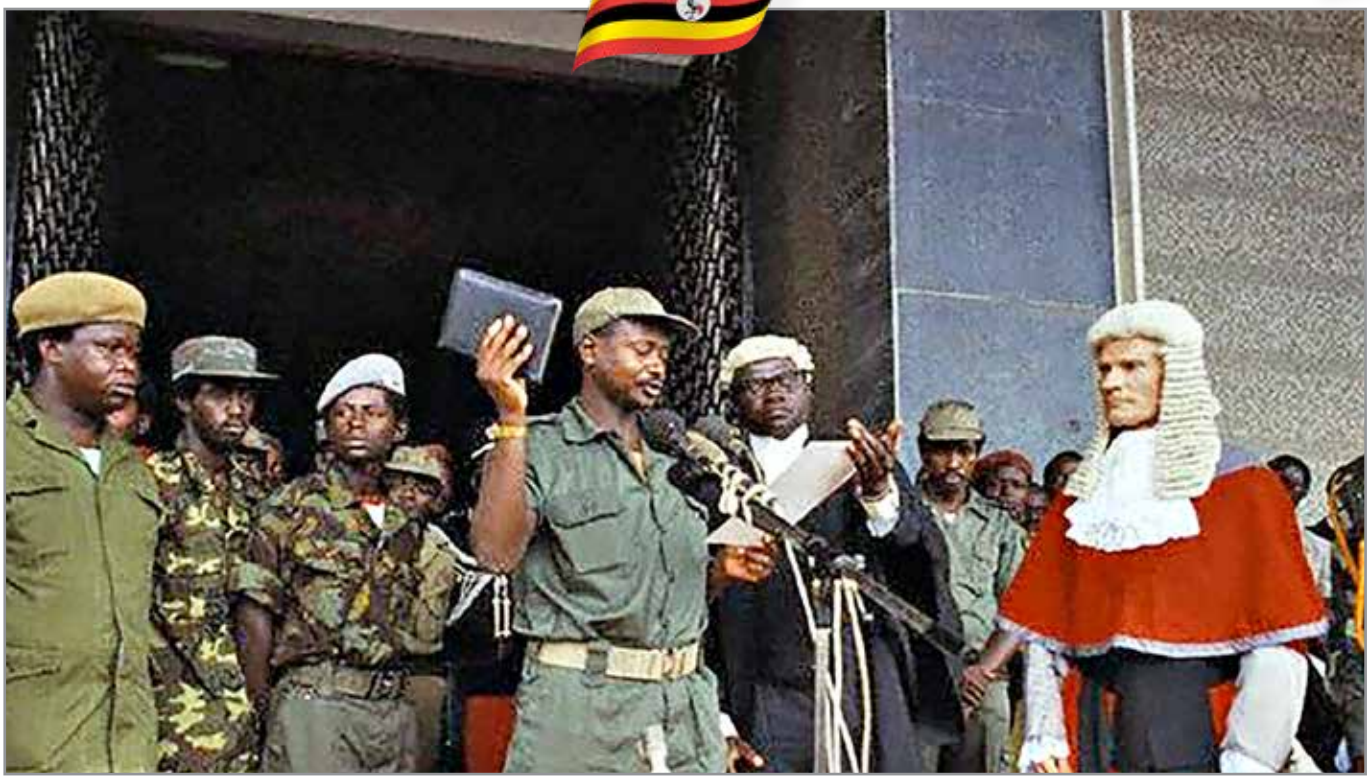

خلال دراسته الجامعية، أسس موسيفيني تنظيم جبهة الطلاب الثوريين الأفارقة، وترأس وفدا لزيارة جبهة تحرير موزمبيق، وخضع مع رفاقه لدورات تدريبية عسكرية مكثفة في مجال حرب العصابات.ومباشرة بعد تخرجه عام 1970، التحق بالمخابرات الأوغندية في عهد الرئيس أبولو ميلتون أوبوتي.

وبعد نجاح انقلاب عيدي أمين وإطاحته بحكم الرئيس أبولو، فرّ موسيفيني إلى تنزانيا، وفي عام 1973 أسس جبهة الخلاص الوطني.وبعد فرار عيدي أمين إثر هزيمته في الحرب ضد تنزانيا، دخلت البلاد ابتداء من عام 1981 في حرب أهلية سقط فيها آلاف الضحايا المدنيين.وفي 1985 سقطت حكومة الرئيس أوبوتي بعد انقلاب عسكري قاده تيتو أوكيلو الذي استمر في منصبه ستة أشهر فقط حتي يناير 1986 حيث تسلم موسيفيني مقاليد السلطة.

وطيلة العقود الثلاثة الماضية من حكم الرئيس موسفني، شهدت أوغندا إنجازات ملموسة، حيث جاء الى الرجل حكم البلد، والوطن لم يكن مستقرا داخليا حيث كانت الحروب الداخلية بين الاوغنديين مستمرة في ذاك الزمن ، وكان الوضع الاقتصادي للبلد هشا وضعيفا ، وكانت اوغندا محصورة بأزماتها الداخلية.

لذا قام الرئيس موسفيني بخطوات جلية من أجل اعادة الاستقرار والأمن للبلد ، حيث تمكن من القضاء على معظم الحركات المتمردة في البلد وإضعافها الى حد كبير ، حيث كانت جبهة «جيش الرب» للمقاومة آخر هذه الحركات التي استطاع الجيش الاوغندي اضعافها وطردها من

معظم المدن الاوغندية التي كانت تقاتل فيها ، ولجوء اعضاء هذه الحركة الى الدول المجاورة من أجل الاختباء فيها.

وتعد حركة «جيش الرب» إحدى أكثر الميليشيات دمويةً في القارة الأفريقية، وهي حركة تمرد مسيحية تأسست في شمال أوغندا، كحركة معارضة أوغندية من قبائل «الأشولي» عام 1986، على يد «جوزيف كوني»، وهو العام نفسه الذي تولي فيه الرئيس «يوري موسيفيني» السلطة. بدأت هذه الحركة نشاطها في عام 1988 في شمال أوغندا مستندة على دعاوى إهمال وتهميش الحكومات المتعاقبة في أوغندا.

وبحسب تقرير أعدته صحيفة «البايس» الإسبانية عن جيش الرب، وصفت من خلاله قائد الحركة «جوزيف كوني»، بأنه شخص متعطش للدماء، ولا تزال أعماله الوحشية حية في ذاكرة أبناء وسكان جنوب السودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو، كما أشارت الصحيفة إلى أن «جيش الرب» شنّ حرب عصابات، ضد الحكومة الأوغندية لمدة تصل إلى 30 عامًا.

وفي الجانب الاقتصادي تعهد موسيفيني منذ تعيينه رئيسا جديدا لأوغندا يوم 29

ولد يوري كاغوتا موسيفيني يوم 15 أغسطس/آب 1944 في بلدة نتونكامو جنوب غربي أوغندا. وبعد إتمام دراسته الأساسية في أوغندا، انتقل موسيفيني عام 1967 إلى جامعة دار السلام بتنزانيا، حيث درس الاقتصاد والعلوم السياسية، وعرف عنه توجهه الماركسي حينئذ. وكان بحث تخرجه حول موضوع قابلية تطبيق أفكار فرانز فانون عن التأصيل للعنف الثوري لأفريقيا في مرحلة ما بعد نهاية الاحتلال.

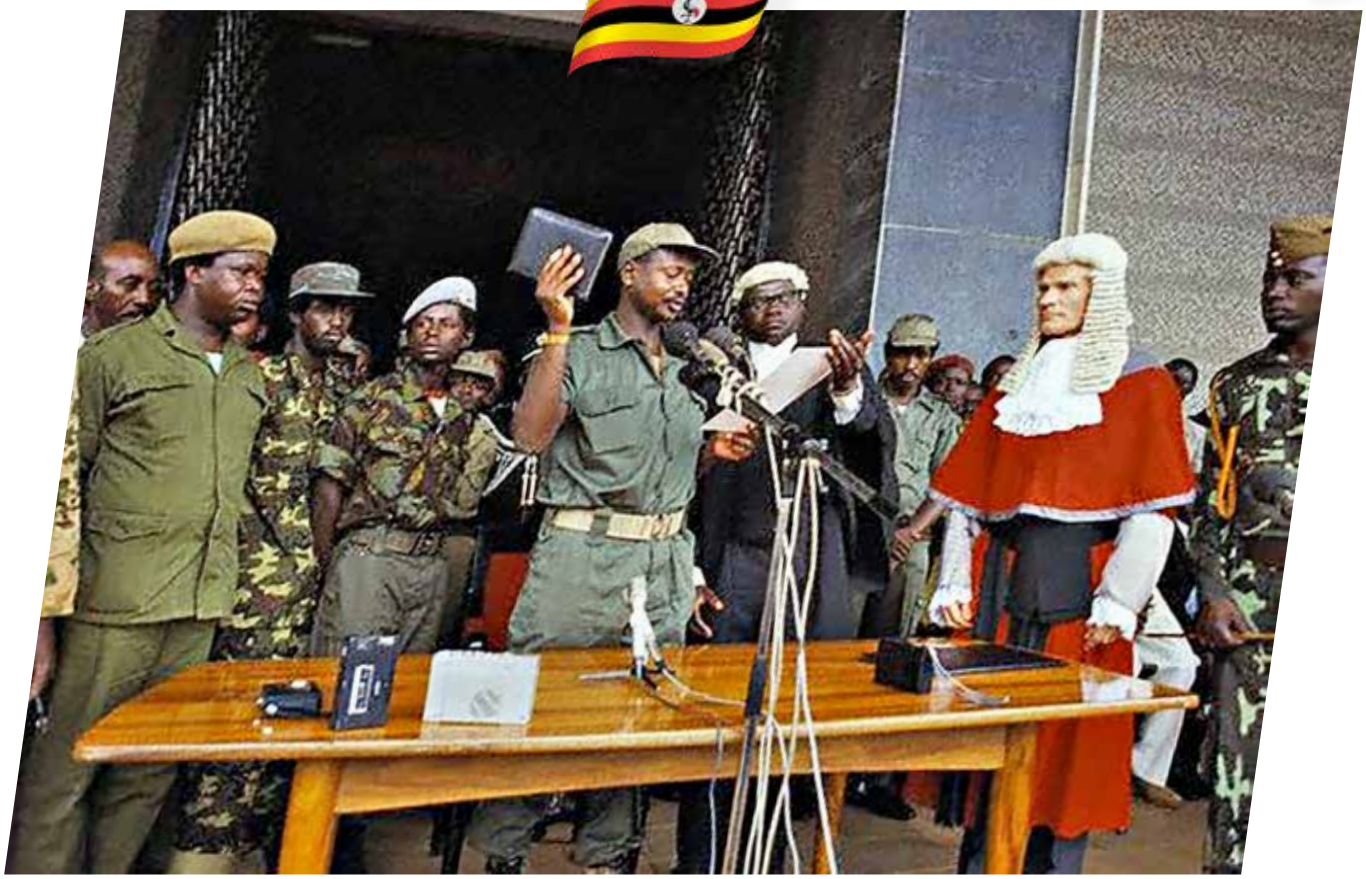

في الجانب الاقتصادي تعهد موسيفيني منذ تعيينه رئيسا جديدا لأوغندا يوم 29 يناير/كانون الثاني 1986، بإدخال تغييرات جذرية على الحكم في البلاد، دشنها بالتفاهم مع صندوق النقد الدولي لإدماج بلاده ضمن برنامج التأهيل الاقتصادي بغرض إنعاش الاستثمارات الاقتصادية وتشجيع التجارة.

يناير/كانون الثاني 1986، بإدخال تغييرات جذرية على الحكم في البلاد، دشنها بالتفاهم مع صندوق النقد الدولي لإدماج بلاده ضمن برنامج التأهيل الاقتصادي بغرض إنعاش الاستثمارات الاقتصادية وتشجيع التجارة. وتمكن الاقتصاد الاوغندي خلال حكم الرئيس موسفيني من الانتعاش والنمو وتحقيق معدلات نمو واضحة في الاقتصاد الاوغندي.

ويُعتبر اقتصاد أوغندا من اقتصادات العالم القوية، حيث تُعتبر دولة قوية تعتمد على ذاتها ويوجد لديها العديد من الموارد والمقومات والعوامل الحيوية التي يحتوي عليها الاقتصاد، التي مكّنته من الوصول إلى مرحلة الازدهار والنمو المستمر؛ الأمر الذي أدى إلى التطور الصناعي الكبير.

وفي ابريل الماضي، قال صندوق النقد الدولي، إنه يتوقع نمو اقتصاد أوغندا، خلال العام الحالي بأعلى معدل بين دول جنوب الصحراء الأفريقية، وذلك لأول مرة منذ أربعة عقود على الأقل.

وأشار إلى أن اقتصادات المنطقة منخفضة الدخل ستواصل النمو رغم تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، الذي

أدى إلى توقف شبه كامل للنشاط الاقصادي وحركة التجارة في العالم.وتوقع صندوق النقد نمو اقتصاد أوغندا خلال العام الحالي بمعدل 5ر3٪ من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 9ر4٪ خلال العام الماضي، ليسجل الاقتصاد الأوغندي أسرع معدل نمو بين دول المنطقة منذ 1980.

سرعة نمو البلاد وعصرنتها، وخصوصًا في السنوات العشر السابقة، قد كانت عظيمة بالرغم من الضغوط الداخلية والخارجية.إضافة إلى هذا، فإن الاستثمار المتزايد في مشاريع الطرقات والبنية التحتية، والذي يموله المستثمرون القدامى في أوغندا، إضافة إلى مستثمرين جدد من ضمنهم الصين، قد حسّن نظام المواصلات في الدولة بشكل كبير.(1)

ومن جهة أخرى، تعيش أوغندا طفرة كبرى في عالم السياحة، وضعتها على قمة القارة السمراء في المقاصد التي يأتي إليها السياح من جميع دول العالم، وبدأت هذه النهضة تحديدا منذ عام 2011، تخطت بها جنوب إفريقيا، صاحبة التفوق في السمعة السياسية، على جميع دول القارة، بنسبة نمو بلغت حوالي 25٪.

وخلال السنوات الماضية، أبرمت أوغندا العديد من التعاقدات مع شركات علاقات

سرعة نمو البلاد وعصرنتها، وخصوصًا في السنوات العشر السابقة، قد كانت عظيمة بالرغم من الضغوط الداخلية والخارجية.إضافة إلى هذا، فإن الاستثمار المتزايد في مشاريع الطرقات والبنية التحتية، والذي يموله المستثمرون القدامى في أوغندا،

عامة عملاقة في أمريكا وألمانيا، لتسويق السياحة الأوغندية في أوروبا والولايات المتحدة.وعملت الحكومة على توفير سبل العيش الآمن حول المنتزهات السياحية، ووضع معايير صارمة من قبل مجلس السياحة الأوغندي للقضاء على مرافق الإقامة الفقيرة التي لا تتناسب مع المعايير المطلوبة من قبل السائحين، سواء المقيمين، أو الذين يضعون تقييماتهم قبل مغادرتهم البلاد.

واستطاعت أوغندا الوصول إلى هذه المعدلات، وإبراز قيمتها السياحية، بفضل نجاح الحكومة في السيطرة على التوترات السياسية والأمنية في البلاد، بجانب إصلاح علاقاتها مع البلدان المجاورة، وأبرام اتفاقيات لإدخال تأشيرة سياحية واحدة للسائح، لاستكشاف جميع مقاطعات شرق أفريقيا فانعكست هذه الترتيبات سريعا على صناعة السياحة، إثر ضمان أمن المسافرين.

وفي جانب العلاقات الاقليمية والدولية شهدت أوغندا حراكا دبلوماسيا كبيرا من جانب الحكومة الاوغندية خلال حكم الرئيس موسفني ، حيث تمكنت أوغندا من إنشاء شبكة من العلاقات القوية مع الدول الاقليمية والعالمية.واصبحت أوغندا تحت

قيادة الرئيس يوري موسيفني لاعبًا إقليميًّا ودوليًا واثقًا وفاعلاً.

فقد قاد موسيفني الدولة إلى موقع متميز في المنطقة حيث أصبحت أوغندا دولة لها تأثيرها الواضح على السياسات الإقليمية ، وخاصة دول الايغاد والاتحاد الافريقي، حيث أسهمت بعمليات قوات حفظ السلام في عدد من الدول الافريقية من بينها الصومال وجنوب السودان والكونغو.فيما يحظى موسيفيني باحترام كبير كونه أكبر قادة الدول سنًا في المنطقة، والمهندس الرئيسي لعملية انتقال المنطقة نحو التوافق الإقليمي وتطبيق القانون السلمي.

وبالاضافة الى ذلك تمكنت أوغندا من إقامة علاقات قوية مع دول العالم ، حيث أبرمت اتفاقيات اقتصادية مع دول الصين واليابان من أجل دعم الاقتصاد الاوغندي ، وأصبح لأوغندا دور كبير في المشاركة في الحرب على التنظيمات الارهابية المنتشرة بصفة كبيرة في القرن الافريقي والتي تتبناها أمريكا والدول الغربية.

وفي القطاع التعليمي تعتبر جمهورية أوغندا، واحدة من الدول التي عانت لفترات طويلة من النزاعات الداخلية والحروب المتواصلة خلال سنوات الاضطرابات

والانقلابات المسلحة، مما كان له أبعد الأُثر على العملية التعليمية ، وبصورة خاصة على أداء المعلمين، وتوفر البنية التحتية والموارد التعليمية المناسبة.

ولكن شهدت أوغندا تطورا ملحوظا في هذا القطاع، ففي يونيو 2014، أفاد تقرير نشره موقع ذا افريكا ريبورت بأن أوغندا تخطط للاستثمار بشكل أكبر في قطاع التعليم. ونقل الموقع عن الرئيس يورى موسيفيني، أنه منذ نهاية الصراع الأهلي الذي استمر على مدار عقد في الفترة بين عامي 1986 و1996، والبلاد تنفق استثمارات ضخمة على التعليم، خاصة المدارس الابتدائية، حيث تقدم المدارس العامة خدمة التعليم المجاني.

وقال موسيفيني :» كان هناك وقت لم يكن يوجد في هذا البلد سوى أربع كليات فقط، لكنها باتت تتوافر الآن بشكل أكبر. ولهذا عندما ترون كل هذه المدارس القائمة الآن، فإنكم ستدركون كيف أننا قدمنا من بعيد «.كما أشار موسيفيني إلى أن وزارة التربية والتعليم والرياضة بصدد بناء مختبرات ومراكز متخصصة في تكنولوجيا المعلومات بالمدارس والتعامل أيضاً مع الأمور المتعلقة بإسكان المدرسين للتأكد من أنهم يعيشون على مقربة من المدارس الخاصة بهم.

وعلى صعيد الصحة، نفذ نظام موسيفيني تدابير لمكافحة الإيدز، حيث كانت أوغندا، في الواقع، واحدة من أوائل البلدان الأفريقية التي نجحت في محاربة المرض.وكانت أوغندا؛ هي أول دولة إفريقية اعترفت بالإيدز، وذلك في عام 1986، ومنذ ذلك الحين أصبحت أوغندا مثالاً يحتذى به في مكافحة المرض، ما سهل عمل العلماء والأطباء الذين قدموا إلى أوغندا لدراسة ومعالجة المرض، بالإضافة إلى أن العلاج أصبح يوزع مجاناً على المصابين بالمرض.

ونظراً للظروف الأخيرة التي تواجه العالم بأكمله من انتشار فيروس كورونا والذي يؤثر بشكل سلبي على جل القطاعات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، فإن أوغندا تواجه كغيرها جملة من التحديات حيث تعتبر من الدول المتضررة نتيجة انتشار الفيروس فيها؛ وذلك بسبب توقف أغلب عمليات الإنتاج في معظم المصانع وتم خفض معدلات التصدير التي تعود على الدولة بالعديد من الإيرادات.

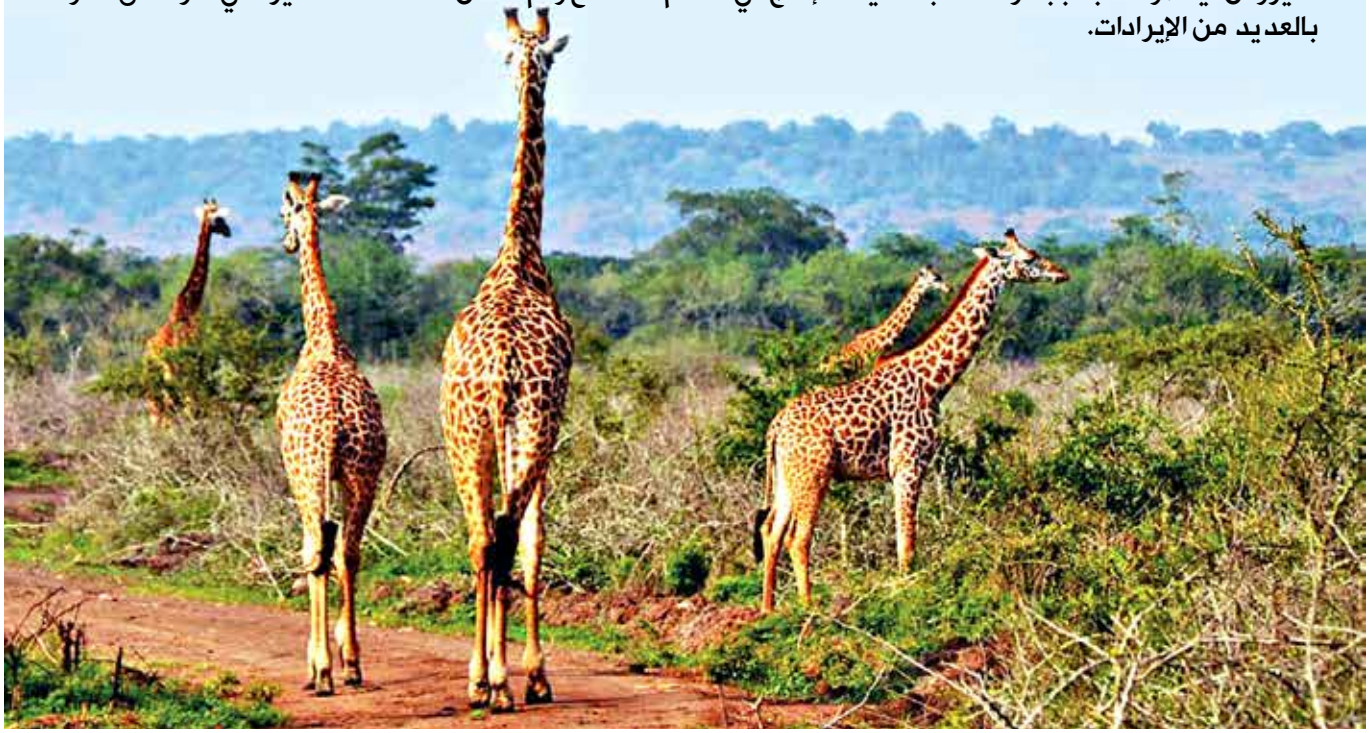

العلاقة بين أوغندا والعرب..
تشابك التاريخ والاقتصاد

شريف الزيتوني

العلاقة بين دول شرق إفريقيا والمنطقة العربية، دائما ما كانت وثيقة. في هذه الدول هناك ما يشبه الرابط الروحي بالعرب يجعلها أقرب إليهم من بقية دول القارة. في شوارعها من السهل أن تجد ناطقين بالعربية حتى من أهلها غير المتكلمين بها بسبب الاختلاط مع سودانيين مقيمين وغيرهم. الاختلاط والقرب الجغرافي والانفتاح الاقتصادي كلها عوامل جعلت من شرق إفريقيا قريبا من المنطقة العربية وعلى ارتباط دائما بها وهذا يعود إلى تاريخ طويل في علاقة بالهجرات والمبادلات التجارية وأيضا في بعضها بالدين الإسلامي الذي كان رابطة قوية رغم أنه يعتبر أقليا في بعضها.

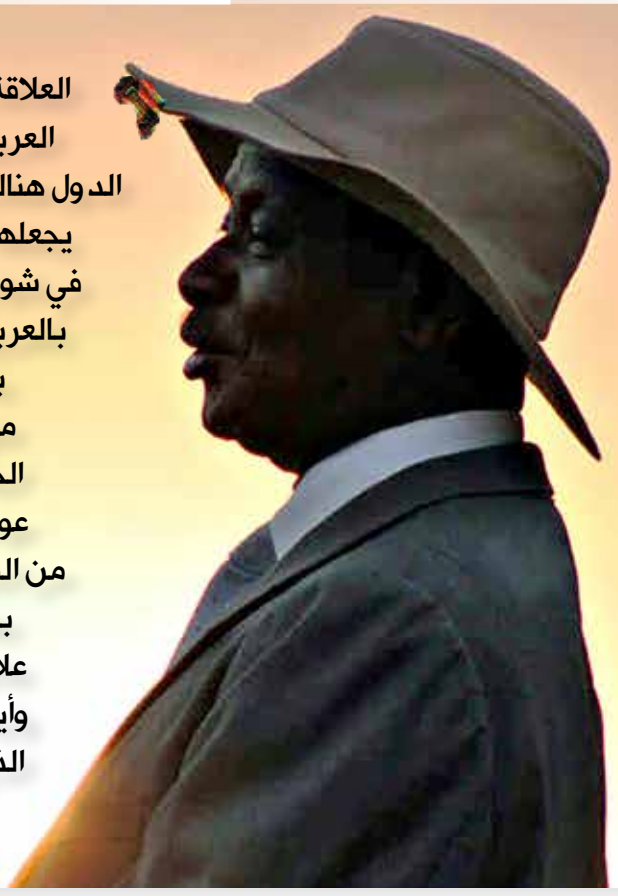

أوغندا جزء من تلك الدول. بالتأكيد تحتاج تعريفا لدى البعض لأنها تخطو خطوات تنموية لافتة تجعلها وجهة مستقبلية للاستثمار والسياحة وعلى ذلك الأساس المجال العربي يعتبر مهما بالنسبة إليها. هي بلد واقع على حوض النيل وعلى جزء من قرية فيكتوريا. ما يميّزها أن بلد سياحي بامتياز. لم تسعفها الجغرافيا أن تجعلها على السواحل لكن أسعفتها بأن كانت ذات طبيعة رائعة جعلت رئيس الوزراء البريطاني السابق وينستون تشرشل يسميها لؤلؤة إفريقيا. والحديث عن تشرشل حديث عن 7 عقود من الاحتلال الانجليزي لها قبل استقلالها عنه في العام 1962.

كثيرون لا يعرفون أن أوغندا اليوم مقصدا لملايين السياح في العالم. تتصدّر قائمة الدول السياحية في إفريقيا في السنوات الأخيرة بعد استرتيجية حكومية في تطويرها، خاصة بعد نجاحها في بسط الأمن على مختلف مناطق البلاد. ما جعلها مقصدا أنها كنز جغرافي وثقافي فريد في العالم. فهي تحتوي نسبة كبيرة من الحيوانات البرية في العالم، وخاصة الغوريلا الجبلية التي تثير فضول هواة الحيوانات. كما تحتوي على شلالات عملاقة وحدائق بديعة وطيور نادرة وجبال ثلجية مثيرة بالإضافة

> ترتبط أوغندا بعلاقات قوية مع العرب. في الجانب الإنساني يقصدها سنويا المئات من السودانيين والصوماليين، سواء للعمل أو الاستقرار باعتبارها مكانا مريحا بعيدا عن الأزمات المتعاقبة والحروب. وحتى جغرافيّا كانت إلى وقت قريب على الحدود العربية قبل أن ينقسم السودان وتصبح أوغندا على حدود جنوبه. لكن لأوغندا علاقات قوية أيضا بعدد من الدول العربية سياسيا منذ عشرات السنين.

إلى البحيرات وأشهرها بحيرة فيكتوريا التي تعتبر الأكبر في العالم.

ترتبط أوغندا بعلاقات قوية مع العرب. في الجانب الإنساني يقصدها سنويا المئات من السودانيين والصوماليين، سواء للعمل أو الاستقرار باعتبارها مكانا مريحا بعيدا عن الأزمات المتعاقبة والحروب. وحتى جغرافيّا كانت إلى وقت قريب على الحدود العربية قبل أن ينقسم السودان وتصبح أوغندا على حدوده. لكن لأوغندا علاقات قوية أيضا بعدد من الدول العربية سياسيا منذ عشرات السنين.

بالعودة إلى ما قبل العام 2011، تكون ليبيا من أكثر الدول ارتباط بأوغندا. قبل أن تكون علاقة اقتصادية في علاقة بالاستثمارات الخارجية لليبيا، كانت هناك رؤية سياسية مشتركة ترتبط بفكرة البناء الوطني وتبني مفاهيم السيادة التي سادت قبل تسعينات القرن الماضي، حيث تعتبر سياسات البلدين ضمن مشروع التضامن الأفريقي وتأسيس الكيان القوي القادر على فرض نفسه في العالم. وما يؤكد أن العلاقة ال خاصة بين البلدين الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني الذي قال في تصريحات صحفية العام 2016 إنه «يثمن دور الزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي، في خدمة الاسلام والمسلمين في افريقيا، مشيرا خلال زيارة مفاجأة لمسجد معمر القذافي بالعاصمة كمبالا اثناء اداء

> الاختلاط والقرب الجغرافي والانفتاح الاقتصادي كلها عوامل جعلت من شرق إفريقيا قريبا من المنطقة العربية وعلى ارتباط دائما بها وهذا يعود إلى تاريخ طويل في علاقة بالهجرات والمبادلات التجارية وأيضا في بعضها بالدين الإسلامي الذي كان رابطة قوية رغم أنه يعتبر أقليا في بعضها.

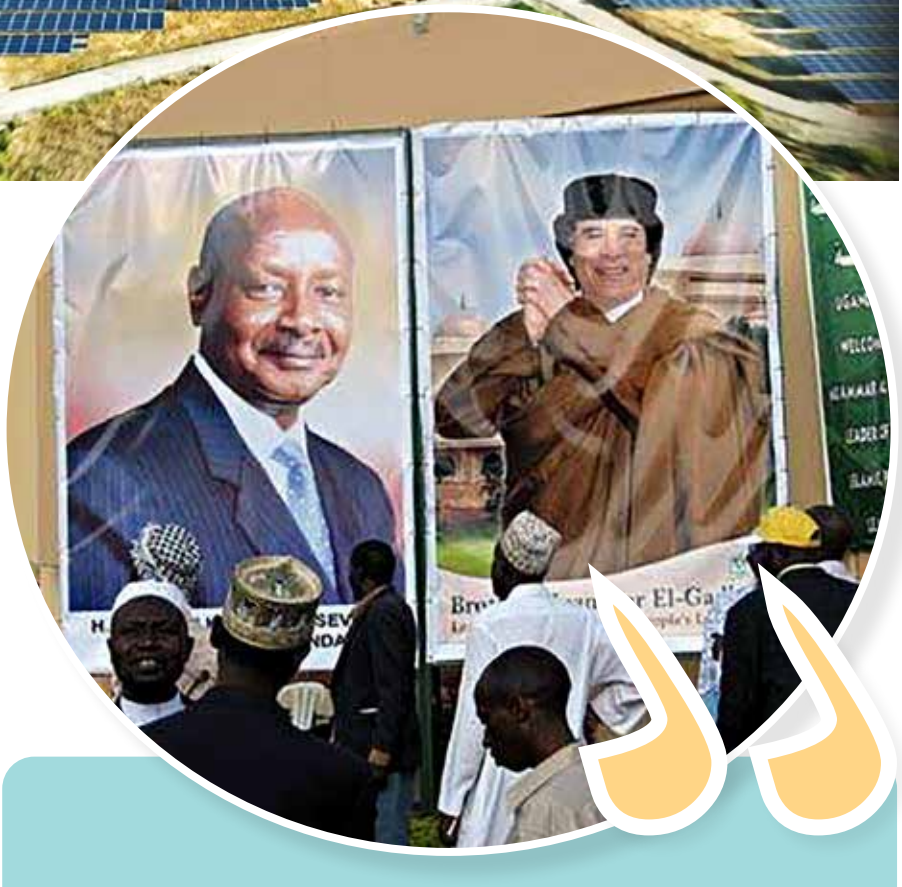

بالعودة إلى ما قبل العام 2011، تكون ليبيا من أكثر الدول ارتباط بأوغندا. قبل أن تكون علاقة اقتصادية في علاقة بالاستثمارات الخارجية لليبيا، كانت هناك رؤية سياسية مشتركة ترتبط بفكرة البناء الوطني وتبني مفاهيم السيادة التي سادت قبل تسعينات القرن الماضي، حيث تعتبر سياسات البلدين ضمن مشروع التضامن الأفريقي وتأسيس الكيان القوي القادر على فرض نفسه في العالم.

صلاة الجمعة «لستم وحدكم من خسر القذافي ولكن افريقيا كلها خسرته». وأبدى انزعاجه للوضع الذي ال اليه المسجد خلال السنوات الخمس الماضية حيث امر الحكومة الأوغندية بترميم المسجد والاهتمام به.

ورغم أن العلاقات مع الحكومات الليبية المتعاقبة بعد 2011، لم تكن بتلك القوة التي كانت قبله، لكن أوغندا بقيت على علاقات تواصل خاصة في بعض الإشكالات الحاصلة حول الاستثمارات الليبية الموجودة في كامبالا، وكانت كانت هناك زيارة لمسؤولين من الوفاق لبحث تجاوز التعقيدات الحاصلة في بعض المشاريع الليبية.

العلاقة مع مصر بدورها قوية، حيث بدأت منذ بداية القرن الماضي عبر مشاريع الري في دول حوض النيل وكانت متطورة في أغلب الفترات، ويعتبرها مراقبون اليوم «نموذجية» سواء في مستوى سياسي في ظل التواصل الدائم بين مسؤولي البلدين في مختلف القضايا، سواء في مستوى عسكري باعتبار القاهرة أشرفت في السنوات الأخيرة على تدريب عناصر أوغندية لمواجهة الإرهاب الذي يمثل تهديدا دائما في إفريقيا، وسواء في مستوى اقتصادي حيث تشهد المنتجات المصرية رواجا في أوغندا وذكرت بعض التقارير أن حجم الصادرات المصرية نحو نظيرتها، تتجاوز 50 مليون دولار، وقد بلغت في 2013 63 مليون مليونا.

كما تعمل شركات مصرية عديدة في أوغندا في مجالات الفلاحة والأدوية والأغذية والبنية التحتية، وحتى في مستوى التعاملات

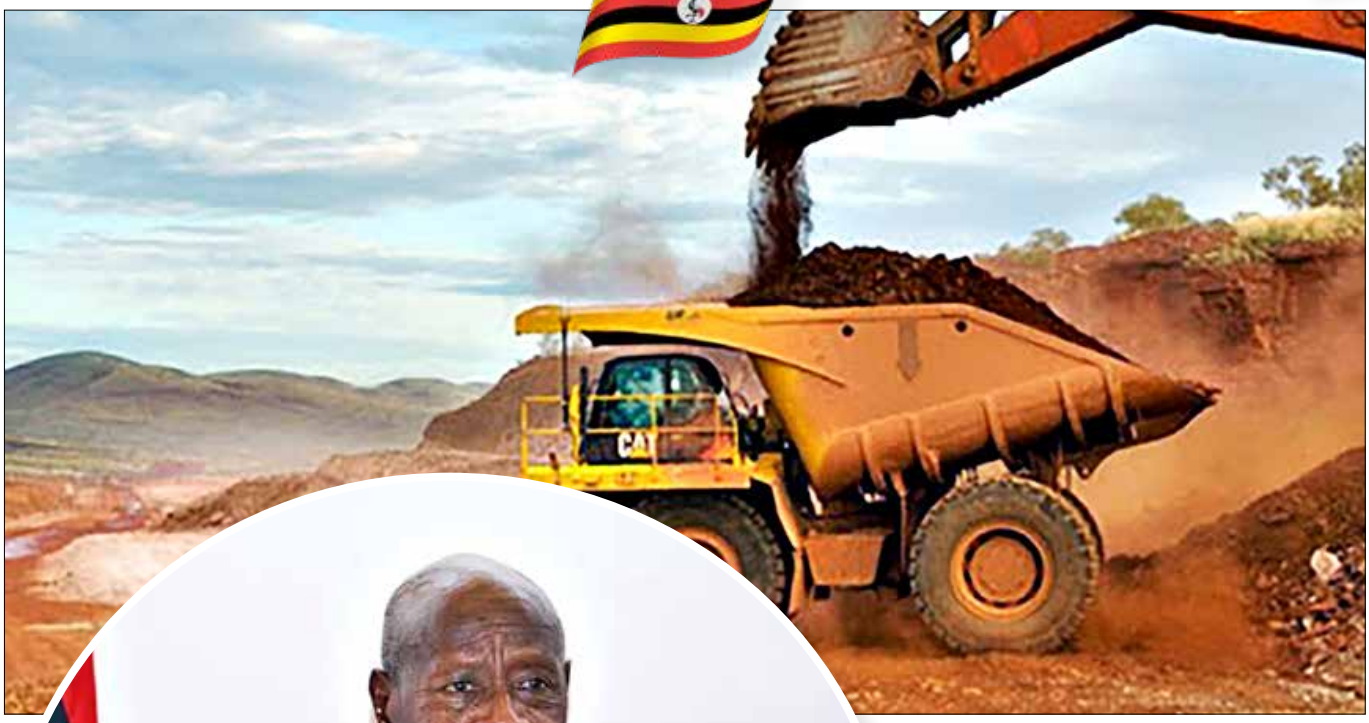

المالية في ظل وجود فرع مصري للبنك المركزي مقره «كامبالا».

في منطقة الخليج العربي بدأت أوغندا تأخذ موقعها على خريطة المصالح، من خلال بعث مقر للتسويق السياحي في الإمارات العربية المتحدة، يكون تنسيقيا لكل دول المنطقة بهدف الترويج لمواقعها وفتح مجالها أمام السياح العرب وخلق وجهة جديدة لهم تختلف عن الوجهات التقليدية.

كما نجحت «كامبالا» في إبرام اتفاق تاريخي مع دول الخليج في 2012، بقيمة تتجاوز 450 مليار دولار موزع على اتفاقات تجارية ومشاريع استثمارية خاصة في مجال الزراعة في ظل توفر الدولة الإفريقية على إمكانية طبيعية كبيرة تجعلها مهيئة لتكون قطبا فلاحيا عالميا. الاتفاق الذي وقّع على هامش المنتدى الخليجي-الأوغندي حضره الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، ما يؤكد القيمة المستقبلية للعلاقة الاقتصادية بين القطبين.

المؤكد أن الارتباط التاريخي بين أوغندا والدول العربية قوي خاصة في مستوى سياسي، لكن الثابت أيضا أن الأبواب مازالت مفتوحة لتكون هذه العلاقة نموذجية على المستوى الاقتصادي في ظل وجود ظروف مهيئة لمشاريع مشتركة يمكن من خلالها تحقيق أرقام وتعاملات أكبر وأيضا الانفتاح أكثر نحو بقية إفريقيا.

رغم أن العلاقات مع الحكومات الليبية المتعاقبة بعد 2011، لم تكن بتلك القوة التي كانت قبله، لكن أوغندا بقيت على تواصل خاصة في بعض الإشكالات الحاصلة حول الاستثمارات الليبية الموجودة في كامبالا، وكانت كانت هناك زيارة لمسؤولين من الوفاق لبحث تجاوز التعقيدات الحاصلة في بعض المشاريع الليبية.

موسفيني.. رحلة النضال والحكم الطويلة

حسين مفتاح

لم يحدد على وجه الدقة لا تاريخ، ولا مكان ميلاده، ولكن أغلب المراجع ترجح أن الرئيس الأوغندي يوري موسفيني، ولد عام 1944 وعاش أيامه الأولى في مقاطعة مبارارا نتونكامو بأوغندا، وأن ذهبت مراجع أخرى إلى أن موسفيني ولد في رواندا، وقدم صحبة والدته ليعيش منذ طفولته الأولى في نتونكامو في جنوب غرب أوغندا التي أكمل فيها دراسته قبل الجامعية، لينتقل عام 1967 إلى تنزانيا حيث تحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد والقانون من جامعة دار السلام عام 1970.

سجل نضالي حافل

وعرف موسفيني بنشاطه السياسي، ومناهضته للاستعمار الغربي منذ مراحل شبابه، حيث أنضم إلى جبهة تحرير موزمبيق مذ كان طالبا في الجامعة، بعد نفيه إلى تنزانيا، وشارك في القتال ضد عيدي أمين سنة 1971، قبل أن يؤسس جبهة الإنقاذ الوطني1972 التي أسقطت عيدي أمين عام 1979، لتوكل إليه مهمة وزير الدفاع، ثم وزير التعاون الإقليمي حتى سنة 1980، ومن بعدها أسس حركة المقاومة الوطنية، وجيش المقاومة الوطني 1981، وبذلك تزعم المقاومة الحربية ضد ميلتون أوبوتي (1981- 86)، وحتى الآن لايزال محافظا على لقب رئيس حركة المقاومة الوطنية، والقائد الأعلى لجيش المقاومة الوطني، علاوة على كونه رئيس الجمهورية ووزير الدفاع.

وبهذا فقد عاش موسفيني حياته بين رحلتين متكاملتين، استمرت الأولى على مدار أربعة عشرة سنة من 1972 كمناضل ضمن جبهة الإنقاذ الوطني، وحتى 1986 عندما أطاح بميلتون اوبوتي، وحكم البلاد على مدار أربعة وثلاثين سنة إذ لا يزال رئيسا للبلاد حتى الآن.

عرف موسفيني بنشاطه السياسي، ومناهضته للاستعمار الغربي منذ مراحل شبابه، حيث أنضم إلى جبهة تحرير موزمبيق مذ كان طالبا في الجامعة، بعد نفيه إلى تنزانيا، وشارك في القتال ضد عيدي أمين سنة 1971، قبل أن يؤسس جبهة الإنقاذ الوطني 1972 التي أسقطت عيدي أمين عام 1979،

عاش موسفيني حياته بين رحلتين متكاملتين، استمرت الأولى على مدار أربعة عشرة سنة من 1972 كمناضل ضمن جبهة الإنقاذ الوطني، وحتى 1986 عندما أطاح بميلتون اوبوتي، وحكم البلاد على مدار أربعة وثلاثين سنة إذ لا يزال رئيسا للبلاد حتى الآن.

رغم الخلاف.. بقي وفيا للقذافي

ارتبط موسفيني بعلاقة وثيقة مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، الذي قدم دعما وتأييدا لاستقلال اوغندا وغيرها من الدول الافريقية، وإن كانت هذه العلاقة مرت بحالات جفاء وتضعضع في عدة فترات، وعلى الرغم من ذلك كله فقد بقي موسفيني وفيا للقذافي، فقد رفض التدخل الخارجي في ليبيا، وهاجم الرئيس السنغالي عبدالله واد الذي طعن في «صديقه» القذافي في القمة 17 للاتحاد الافريقي التي عقدت في بداية شهر يوليو 2011 بمالابو بغينيا الاستوائية.

معتبرا أن ضرب ليبيا وإسقاط القذافي بمثابة كسر «أنف افريقيا»، وكان حريصا على أن يساهم الاتحاد الافريقي في حل الأزمة الليبية، وانضمت بلاده ضمن لجنة الوسطاء إلى جانب كل من جنوب افريقيا، موريتانيا، الكونغو، مالي، والتي عرفت لاحقا باللجنة رفيعة المستوى لحل الأزمة الليبية.

كما ارتبط موسفيني بعلاقات متينة مع نائب رئيس السودان السابق جون قرنق، الذي توفي في يوليو 2005 إثر سقوط

الرئيس الاوغندي التي استقلها قرنق عند عودته من محادثات سودانية عقدت في كمبالا، وخسر موسفيني بذلك حليفا مهما كان يعول عليه في بناء تحالف أقليمي.

أبحث عن قضية لا عن وظيفة

ونظرا لمكوثه الطويل في سدة الحكم وجهت إليه اتهامات من قبيل الحكم الشمولي، والدكتاتورية، ومن عدة أطراف غربية في بريطانيا وامريكا وكندا، وغيرها، وعرض عدد من قادة أوروبا على موسفيني ترك الرئاسة قبيل الانتخابات الرئاسية في أوغندا 2005 مقابل تولي مناصب دولية، الأمر الذي رفضه بشدة، معتبرا أن مجرد العمل ضمن الأمم المتحدة ومنظماتها يعد إهانة له، ونقل عنه إنه قال: لا يمكن أن أعمل لحساب الأمم المتحدة، في حين أن أفريقيا ضعيفة، إنني أبحث عن قضية وليس عن وظيفة.

وبعد توليه حكم البلاد في دورة ثالثة على التوالي، مورست ضده سياسة التضييق من عدة أطراف أقليمية ودولية، مستغلة أي مناسبة أو حدث لتثير ضد

> ارتبط موسفيني بعلاقة وثيقة مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، الذي قدم دعما وتأييدا لاستقلال اوغندا وغيرها من الدول الافريقية، وإن كانت هذه العلاقة مرت بحالات جفاء في عدة فترات، وعلى الرغم من ذلك كله فقد بقي موسفيني وفيا للقذافي، فقد رفض التدخل الخارجي في ليبيا، وهاجم الرئيس السنغالي عبدالله واد الذي طعن في «صديقه» القذافي في القمة 17 للاتحاد الافريقي التي عقدت في بداية شهر يوليو 2011 بمالابو بغينيا الاستوائية.

حكم موسيفيني النعرات وتستنهض العداء لنظامه، ففي 2007 شاركت قوات أوغندية ضمن عملية حفظ السلام للاتحاد الأفريقي في الصومال، أثير رد فعل عدواني من قبل الحكومة الارترية بسبب مشاركتها في الصومال، في الحرب بالوكالة التي خاضتها إثيوبيا وإرتريا.

كما لقي قراره فتح غابة مابرا لزراعة قصب السكر، موجة غضب تحولت إلى أعمال شغب نتج عنها سقوط ضحايا، وذلك على خلفية رفض عدد من النشطاء المهتمين بقضايا البيئة، الذي اعتبروا أن نشاط زراعة القصب يتسبب في أضرار على المنظومة البيئية والتنوع البيولوجي، بينما يؤكد موسيفيني أن هذه الزراعات الجديدة تعتبر من الموارد الهامة لتنمية اقتصاد البلاد.

هاجس التوريث

كما أن المعارضة ثارت سنة 2008 ضد الرئيس موسيفيني بعدما قام بتعيين أبنهكاينروجابا موهوزي الذي يحمل رتبة نقيب،قائدا لوحدة الحرس الرئاسية، بعد تلقيه لتدريبات عسكرية في بريطانيا وأمريكا، ما اعتبرته المعارضة إعدادا من الرئيس الأب لنجله لوراثة الرئاسة، حيث وجهت لموسفيني تهمة تحويل البلد من رئاسية جمهورية إلى ملكية وراثية، وأعلن المتحدث باسم المعارضة حسين كيانجو، أن ما فعله موسيفيني يؤكد أسوأ المخاوف لدى الأوغنديين وهو العمل على إعداد نجله لخلافته.

> اعتبر أن ضرب ليبيا وإسقاط القذافي بمثابة كسر «أنف افريقيا»، وكان حريصا على أن يساهم الاتحاد الافريقي في حل الأزمة الليبية.

أوغندا "لؤلؤة إفريقيا"

رمزي زائري

يُطلق على جمهوريّة أوغندا "لؤلؤة إفريقيا"،وهي تقع في شرق القارّة ،تشترك في حدودها مع كينيا، جنوب السودان، الكونغو الديموقراطيّة، وتنزانيا، ويُعدّ نظام الحُكم فيها "جمهوري"، وكما يُعدّ "الشيلينغ الأوغندي" العُملة الرسميّة المُستخدمة في أوغندا. وأعلنت جمهوريّة أوغندا استقلالها عن المملكة المُتّحدة في عام 1962 للميلاد، وتُعدّ "مدينة كمبالا" عاصمتها وأكبر المُدن فيها، وكما يُعدّ "جبل شانلي" أعلى قمّة في أوغندا، وتتنوّع الأعراق في أوغندا، حيث يوجد فيها الباغندا، البنياكولي، الباسوغا، الباكيغا، اللانغي، الأتيو، الآشولي، لوغبرا، باغيسو، وتُعتبر "الدّيانة المسيحيّة" الدّيانة الرسميّة في البلاد، بالإضافة إلى الدّيانة الإسلاميّة.

وتتنوّع التضاريس في جمهوريّة أوغندا، حيث تقع أغلب أراضيها على هَضَبَة، ويصل ارتفاعها إلى 1200 متر فوق مستوى سطح البحر، ويوجد فيها العديد من الغابات الكثيفة، وحشائش السافانا، بالإضافة إلى الأراضي الصحراويّة، والبُحيرات كبُحيرة ألبرت، وبُحيرة فيكتوريا، وبُحيرة إدوارد.

ويتحدّث سكّان جمهوريّة أوغندا باللغة الإنجليزيّة، في تعاملاتهم التجاريّة وفي المدارس، بالإضافة إلى اللُّغة السواحليّة، وكما يتحدّث السّكّان الّذين قَدموا من البُلدان المُختلفة بلغاتهم الأصليّة، كبالباكستان، والهند.

وتعتمد جمهوريّة أوغندا في اقتصادها على الموارد الطبيعيّة، كبالذّهب، النّحاس، والحجر الجيري، والطاقة الكهرومائيّة، والملح، والأراضي الزراعيّة، وكما تعتمد أوغندا في اقتصادها على الزّراعة، كبزراعة الشاي، السّكّر، والتبغ، البطاطا، البُن، بالإضافة إلى المنسوجات المُختلفة.

وتلعب السّياحة دوراً مُهمّاً في اقتصاد جمهوريّة أوغندا، حيث يوجد فيها العديد من الأماكن التاريخيّة، والأثريّة، والسياحيّة، بالإضافة إلى العديد من المنتجعات، والفنادق، والحدائق، والمُنتزهات، وتستقطب العديد من السيّاح من مختلف أنحاء العالم؛ للتمتّع بمناظرها الخلّابة.

ويُمكنك زيارة جمهوريّة أوغندا والتجوّل فيها، واستكشاف معالمها التّاريخيّة والأثريّة والسياحيّة، ويُمكنك الذّهاب إلى أسواقها الشعبيّة، وشراء كلّ ما تحتاجه منها، ويُمكنك أيضاً الذّهاب إلى المقاهي والمطاعم المُنتشرة فيها، وتذوّق أشهى المأكولات المحليّة، ولا تنسى التقاط العديد من الصّور التذكاريّة للدّولة.

أوغندا طفرة سياحية كبرى

تعيش أوغندا طفرة كبرى في عالم السياحة، وضعتها على قمة القارة السمراء في المقاصد التي يأتي إليها السياح من جميع دول العالم، وبدأت هذه النهضة تحديدا منذ عام 2011، تخطت بها جنوب إفريقيا، صاحبة التفوق في السمعة السياسية، على جميع دول القارة، بنسبة نمو بلغت حوالي 25٪.

تتمتع أوغندا بالكثير من عوامل الجذب، أهمها «الغوريلا الجبلية» ويعيش في الحدائق الاوغندية ما يقرب من نصف عددها في العالم أجمع، وهي واحدة من أهم أسباب تدفق الزوار على لؤلؤة إفريقيا من سائر دول العالم، والإقبال على رحلات السفاري، التي تنظم بشكل مستمر وآمن إلى الحدائق الوطنية، مثل شلالات مورتشيسون الشهيرة، وجزيرة شمبانزي، ورياضات

الطيور بأنواعها.

تعد بحيرة فيكتوريا الأوغندية، أحد أهم البحيرات الكبرى في أفريقيا، ولاسيما انها أكبر بحيرة في العالم، وتمتد من تنزانيا إلى أوغندا مع جزء صغير في كينيا، وتحتوي على الخزان الرئيسي لنهر النيل، وهي أيضاً أكبر بحيرة للمياه العذبة في أفريقيا.

أهم الأماكن السياحيّة فيها:

مسجد القذافي الوطني

هو مسجد يقع في تل كمبالا في منطقة كمبالا القديمة في كمبالا في أوغندا. تم الانتهاء من بنائه في عام 2006، وهو يستوعب ما يصل إلى 15000 من المصلين، ويمكنه استيعاب 1100 شخص آخرين في المعرض، في حين أن التراس يستوعب 3500 شخص آخر. أمر ببنائه العقيد معمر القذافي زعيم ليبيا (سابقا) كهدية لأوغندا، ليخدم السكان المسلمين. يوجد في أوغندا العديد من المساجد، لكن هذا المسجد هو مسجد ناطحة سحاب.

تم افتتاح المسجد رسمياً في يونيو 2007 تحت اسم مسجد القذافي الوطني، ويضم المقر الرئيسي للمجلس الأعلى الإسلامي في أوغندا.تم تغيير اسمه إلى «المسجد الوطني الأوغندي» أو «مسجد أوغندا الوطني» في عام 2013 بعد وفاة القذافي حيث كانت

الإدارة الليبية الجديدة «مترددة في إعادة تأهيل المسجد تحت الاسم القديم»

مدينة كامبالا:

تقع مدينة كامبالا في أوغندا، وتُعدّ عاصمتها وأكبر المُدن فيها، وقد اتّخذ ملك أوغندا "موتيسيا الأوّل" بامبامامنام، الّتي سُمّيَت فيما بعد كامبالا كَمنطقة للصّيد، حيث كانت تتكوّن من أراضي رَطبَة وتلال؛ ممّا جعلها موطناً للعديد من الحيوانات البريّة، وأشهرها إحدى أنواع البقر الوحشّي ويُسمّى "أمبالا".

حديقة كيبالي الوطنية

تعد حديقة « كيبالي " الوطنية من أشهر المواطن لقرود الشمبانزي ،حيث تعيش هذه القرود في منطقة نجوجو وهي أقدم جزء في الحديقة ،تتألف هذه المجموعة من 200 قردٍ تقريباً، مما يجعلها أكبر تجمع للحيوانات لاحظه العلماء .

تحتفظ الحديقة الوطنية بويندي على بعض الحيوانات المهددة بالانقراض في افريقيا . والتي تعد ملاذا لتتبع الغوريلا

ومن المعروفة بتنوعها البيولوجي والاستثنائي ، مع أكثر من 160 نوعا من الأشجار وأكثر من 100 نوع من السرخس

الحديقة هي جزء من غابة بويندي ،

والتي تقع على طول الحدود من جمهورية الكونغو الديمقراطية للكونغو بجانب حديقة فيرونغا الوطنية وعلى حافة الوادي المتصدع الغربي

وهناك العديد من أنواع الطيور والفراشات الموجودة ، فضلا عن العديد من الأنواع المهددة بالانقراض ، بما في ذلك الغوريلا الجبلية .

الحديقة الوطنية وادي كيديبو

هي واحدة من الحدائق الأكثر إثارة في أوغندا . تبلغ مساحتها 1،442 كيلومتر مربع

كما تطل على ميناء غير مسبوق في أي حديقة أخرى في شرق أفريقيا . الحديقة الوطنية لوادي كيديبو والتي تقدم المناظر الطبيعية الخلابة لسافانا

والتي تنتهي في الأفق الوعرة . يمكن وصفها بالغطاء النباتي كما انها تحتوي على الشجرة المفتوحة لسافانا والتي تختلف كثيرا في البنية والتركيبة

يهيمن على الغابات الجبلية بعض الأماكن المرتفعة ، بينما تجد المناطق الواقعة على طول نهر Lorupei والتي تدعم غابات أكاسيا geradi الكثيفة

بالإضافة إلى النباتات والحيوانات من الحديقة والحديقة الأكثر نموذجية من كينيا لبقية أوغندا ، مثل الأسد ، والفهد ، والنمر ،

ذو أذنين لخفافيش الثعلب ، الزرافة – فضلا عن ما يقرب من 500 نوعا من الطيور .

بحيرة فيكتوريا

بحيرة فيكتوريا هي واحدة من البحيرات الكبرى في أفريقيا ، وهي أكبر بحيرة في العالم ، والتي تغطي مساحتها لحوالي 68800 كيلومتر مربع (26,560 ميل ^{2}) في الحجم

تقع بحيرة فكتوريا في تنزانيا وأوغندا مع جزء صغير يمتد إلى كينيا . كما انها تحتوي على الخزان الرئيسي لنهر النيل

كما تعد أكبر بحيرة للمياه العذبة في أفريقيا . ومن المعروف بأن بحيرة فيكتوريا تحتوي على وفرة من الأسماك

والتي يتم تصديرها من قبل الصيادين المحليين والتجار . هناك أكثر من 200 نوعا من الأسماك

والتي تجعل كل مساهمة كبيرة في اقتصادات شرق أفريقيا . كما يمكنك أن

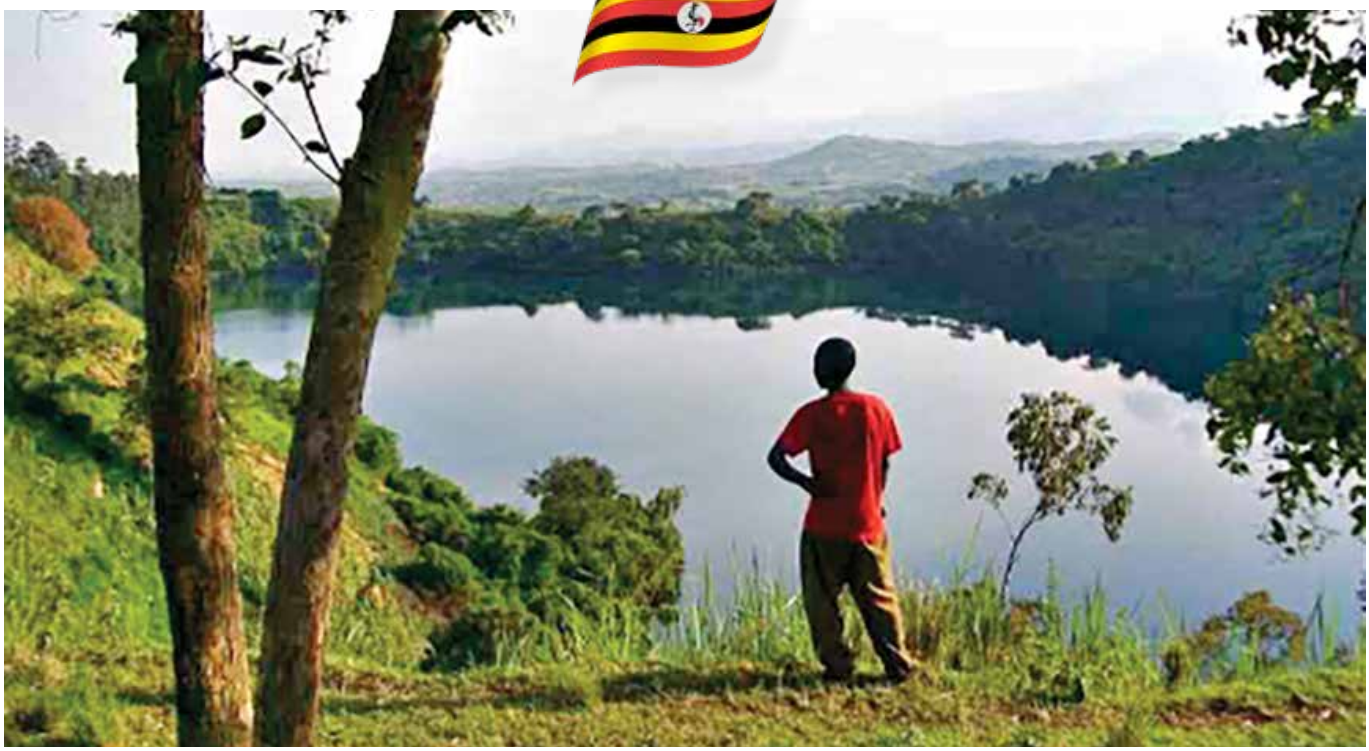

تأخذ رحلة على متن قارب في بحيرة فيكتوريا

جزر سسي

إن Sseses هي واحدة من مناطق التخمير الأسطوري في أوغندا ، وهي تدور حول الشواطئ ذات الرمال البيضاء الرملية ، وغروب الشمس السماوي ، والنيران على الشاطئ وموقع بعيد في وسط بحيرة فيكتوريا. يضم أرخبيل من 84 جزيرة ، معظم المسافرين يتوجهون مباشرة إلى جزيرة Bugala ، التي تضم أجمل الشواطئ بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من أماكن الإقامة - بدءًا من الرحالة على ظهورهم في المدارس القديمة التي تذكرنا بجوا إلى خيارات أكثر راقية - تتميز جميعها بمواقع ممتازة على شاطئ البحر . كما هو الحال في أي مكان آخر في بحيرة فيكتوريا ، لا يُنصح بالسباحة ولكن شواطئها ساحرة ومن المرجح أن تبقيك في هدوء أطول بكثير مما كنت تتوقع

مقابر كاسوبي

قابر كاسوبي هو المكان الذي يحمل كاباكا وغيرهم في التسلسل الهرمي الثقافي والمعقد للخروج في بوغندا والمهم لطقوس غاندا منذ قرون

أنها بنيت في عام 1882 وتم تحويلها إلى

المقبرة الملكية في عام 1884 .

بحيرة بونيوني

يُعتقد أن بحيرة بونيوني هي ثاني أعمق بحيرة في إفريقيا ، وتقع بحيرة بونيوني في الجزء الجنوبي الغربي من أوغندا بالقرب من الحدود الرواندية

على ارتفاع 1962 مترًا تقريبًا فوق مستوى سطح البحر. و تتمتع هذه البحيرة السحرية بدرجات حرارة معتدلة على مدار السنة

وعادة ما تكون البحيرة باردة في ساعات الصباح والمساء، كما تشمل الأنشطة في هذه البحيرة؛ الأسماك والتجديف وغيرها من الأنشطة الممتعة.

منتزه مورشيسون الوطني

تُعتبر غابات متنزه مورشيسون فولز الوطني ، التي تُعرف باسم إعتام عدسة العين الصاخب الذي يمتد عبر منتصفها ، بلا شك من أكثرها إثارة في شمال غرب أوغندا. تعد المنطقة المحمية في الواقع أكبر حديقة وطنية في البلاد ، حيث تبلغ مساحتها حوالي 4000 كيلومتر مربع بين حدودها. أكبر نقطة جذب - بالطبع - هي النقطة التي يصطدم فيها نهر النيل عبر ممر ضيق يحيط به ارتفاع يزيد عن 40 متراً.

ومع ذلك ، يمكن للمسافرين أيضًا التطلع إلى مطاردة الأسود والزرافات والأفيال والمزيد.

عنتيبي

عنتيبي بالنسبة لمعظم الزوار الدوليين على الأقل ، نقطة الدخول إلى أوغندا ،حيث يوجد بها مطار عنتيبي الدولي في البلاد. مدارجها ترفع ضد مياه بحيرة فيكتوريا. يمكن لأولئك الذين يمكثون في التمتع بمكان مستريح لا يزال يتدرج حتى لحن المحمية البريطانية القديمة - لأنه هنا قام المستعمرون الإنجليز بتأسيس قاعدتهم في العقود السابقة. واحدة من بقايا ذلك العصر هي الحدائق النباتية الوطنية الجميلة ، في حين توجد أيضًا كنائس ساحرة ، والإقامة الرسمية للرئيس: دار الدولة الأوغندية.

حديقة جبل إلغون الوطنية

تميزها المرتفعات الصخرية كثيفة الأشجار وجمالها الطبيعي الخلاب ،يوجد بها أحد أقدم البراكين في إفريقيا ،و شلالات و كهوف و أودية كثيرة. يمكن للزوار أن يشعروا أيضًا بالنشاط الحراري الأرضي في سلسلة من الينابيع الحارة.

منتزه بحيرة مبورو الوطني

على الرغم من كونها واحدة من أصغر الحدائق الوطنية في أوغندا ، إلا أن أعشاب السافانا المتمايلة والموائل المطلة على ضفاف بحيرة ميبورو تحزم بالتأكيد. واليوم ، يغطى جزء كبير من المنطقة بالغابات الشابة التي تنطلق من الأراضي المستنقعات التي تهيمن على طول شواطئ البحيرة التي تحمل اسمًا ،كما تعتبر حديقة بحيرة مبورو الوطنية واحدة من أكثر المناطق التي يسهل الوصول إليها ،مع سهولة الوصول على طول الطريق السريع من كمبالا ، العاصمة.

جينجا

على بعد مسافة قصيرة بالسيارة على طول الطرق السريعة إلى الشرق من بلدة Jinja النهرية ، التي تنطلق في المياه التي يخرج فيها النيل من بحيرة فيكتوريا.. إنه يحتوي على مجموعة من الحانات الرائعة ، ولكنه مشهور بثروة المنتجعات الشاطئية ،بدءًا من الفنادق البوتيك المزدحمة ببركة السباحة ، إلى المناطق البيئية الأكثر ريفيًا المحاطة بالقرود ،وصولا إلى منحدرات وايت ووتر على

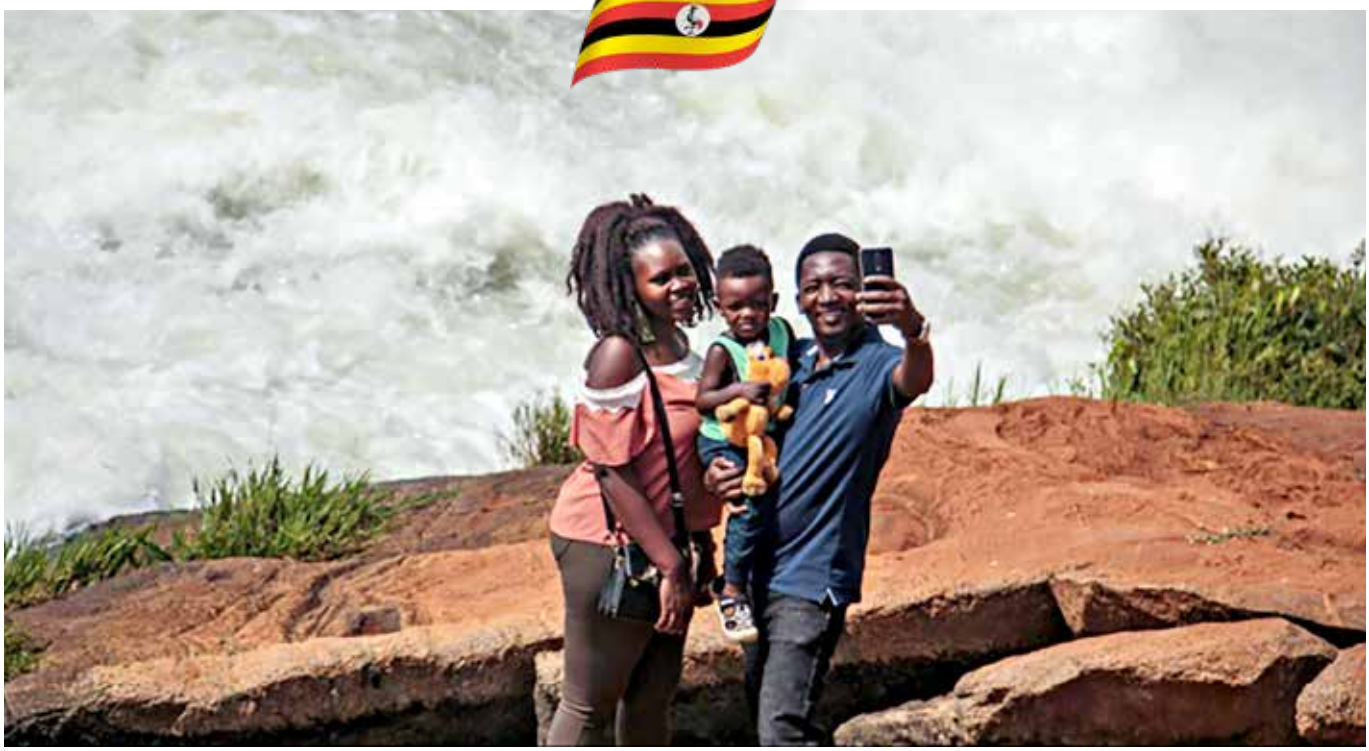

النهر لبعض القوارب.

فورت بورتال

لا تزال مدينة فورت بورتال الإقليمية تتمتع بموقع لا تحسد عليه بعد ظهور الطرق المسننة لمنتزه رووينزوري الوطني الجليل ، الذي ما زال ينبض بالحياة بعد ظهور طرق مدمجة في عام 2007 ،و يعد أيضًا نقطة انطلاق جيدة للقيام برحلات إلى متنزه الملكة إليزابيث الوطني وبحيرة إدوارد.

أشهر الأكلات في جمهوريّة أوغندا:

الماتوكي:

يُعتبر من أشهر الأكلات الشعبيّة في أوغندا، وكما يُعتبر المصدر الأساسي للغذاء فيها، ويتمّ تناوله كوجبة إفطار أو سحور في شهر رمضان المُبارك، وهو عبارة عن موزٍ أخضر يتمّ طبخهُ على النّار، وتقديمه ساخناً مع البطاطا المهروسة.

خبز الأوغالي:

يُعتبر الخبز الشعبي في دولة أوغندا، وكما يُعتبر من أشهر أنواع الغذاء فيها، حيث يتكوّن من دقيق الذّرة والماء، ويتمّ تقديمهُ مع الخضراوات واللُّحوم المُختلفة.

الأسماك البلطي:

تُعتبر من أشهر الأكلات في أوغندا، ويتمّ اصطياد هذه الأسماك من المياه العذبة، ويتمّ قليَها أو شويَها في الصّلصة، ويتمّ تقديمها مع البطاطا المقليّة والسّلطة.

أسومبى:

تُعتبر من الأطباق الشّهيرة في أوغندا، حيث تتكوّن من أوراق الكسافا المهروسة، وزيت النّخيل، والبصل، والفلفل الأسود، ويُمكن أن يُضاف إليها اللّحم، والباذنجان، وعادة ما تُقدّم مع الأرز الأبيض.

عادات وتقاليد شعب جمهوريّة أوغندا:

طقوس الإفطار:

قبل غروب الشّمس يخرج الأطفال في أوغندا، ويجتمعون وينادون الكبار من كلّ بَيت في الأحياء المسلمة، ويجتمعون في أحد المنازل؛ للإفطار الجماعي، فيفطرون على اللّبن والتّمر ثمّ يصلّون صلاة جماعة، وبعد الصّلاة توضع مائدة الإفطار، وهي عبارة عن الموز المشويّ، والماتوكي، والخبز، والشوربة.

ضرب الزّوجات:

تُعتبر من أغرب العادات في شهر رمضان

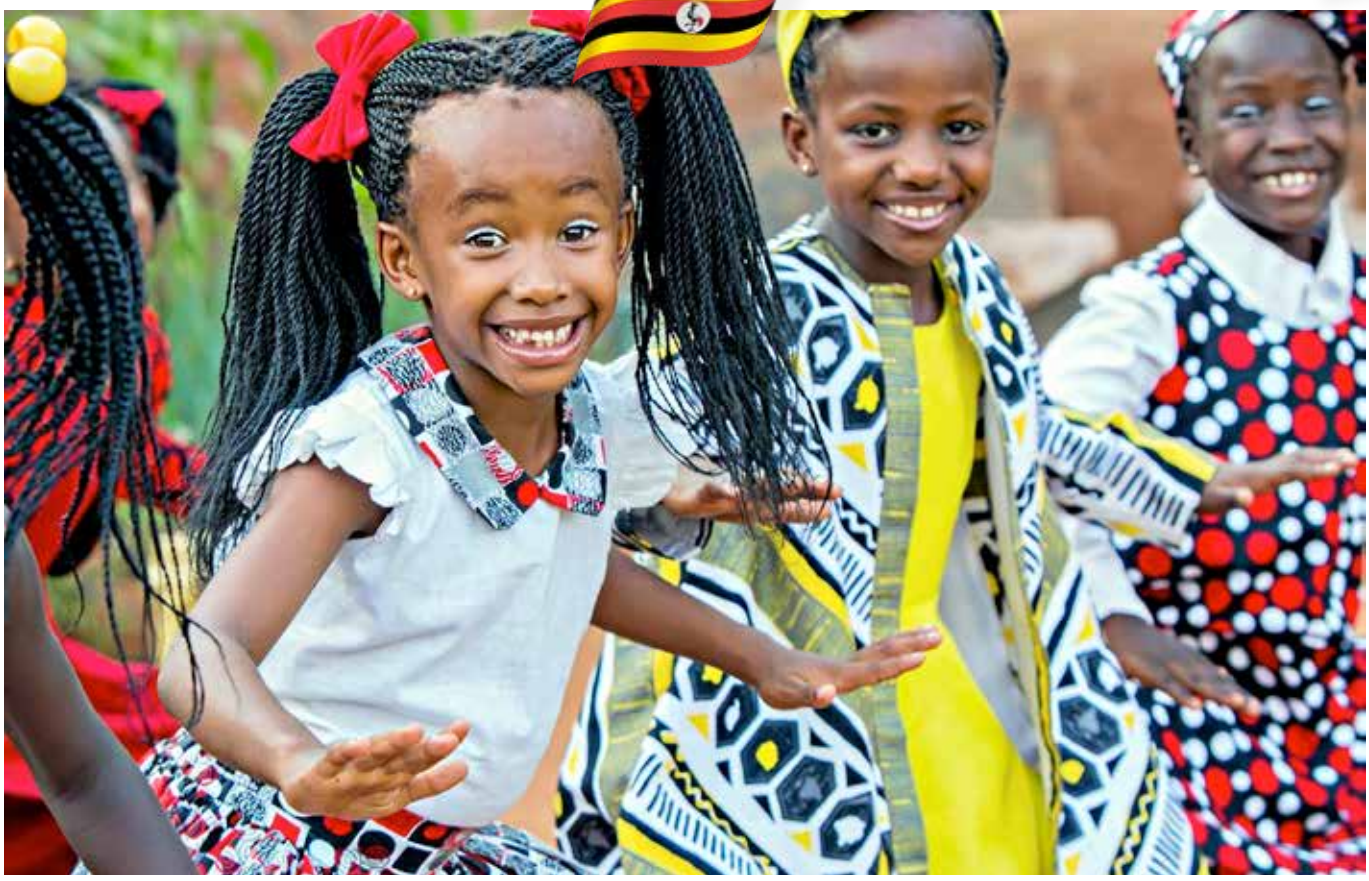

المُبارك، وخاصّة لدى قبائل "اللانجو"، حيث يقومون بضرب زوجاتهم بشكلٍ يومي عند غروب الشّمس على رؤوسهنّ، فأصبحت الزّوجات يضربْنَ على رؤوسهن في وقت المغرب، ثمّ تقوم المرأه بتجهيز مائدة الإفطار كَشوربة الموز، الماتوكي، والموز المشويّ.

الأقزام في جمهوريّة أوغندا:

يسكن الأقزام في غابات أوغندا، ويعيشون عيشة التّرحال فيها، حيث إنّهم لا يسكنون في المكان نفسه أكثر من 4 أو 5 شهور، ثمّ يرحلون إلى أماكن أخرى، حيث تُعتبر الأرض ملك للجميع وليس لهم ملكيّة خاصّة فيها، ويسكن الأقزام في أكواخ خشبيّة صغيرة، ويبلغ ارتفاعها متر واحد، وعندما ينامون يُغطّون الباب بأغصان الشّجر؛ لحماية الأكواخ من العواصف، ومنع دخول الحيوانات إليهم.

حقائق عن جمهوريّة أوغندا:

ينصّ القانون في أوغندا على قيادة السّيارات في الاتّجاه الأيسر من الطّريق.

كلّ شجرة تقوم بقطعها في دولة أوغندا،

يجب عليك زراعة 3 أشجار مُقابلها.
يوجد في دولة أوغندا أصغرَ كنيسة على مستوى العالم، وتُسمّى "كنيسة بيت إيل"، ويبلغ عرضها 2,3 متر، ويبلغ طولها 8 أقدام.
تُعدّ الدّراجات الهوائيّة وسيلة النّقل الرئيسة في أوغندا.
يوجد في أوغندا أكبر قاعدة بركانيّة على مستوى العالم "جبل إلجون".
الرقص والأشجار والغوريلا .. أهم عوامل جذب السياحة لـ«أوغندا»

أحد أشهر الرقصات في الثقافة الأوغندية

تتبنى الحكومة سياسات مبتكرة، لتجديد البنى التحتية من شبكات طرق ومرافق لإقامة السياح، والربط بمختلف وسائل المواصلات بين متنزهات بويندي ومغاهينغا الوطنية، ومنازل الغوريلا الجبلية، الأمر الذي ساهم توجه السياح باعداد كبيرة وغير مسبوقة إلى هذه الحدائق، وحتى تضع أوغندا شخصية قوية للبلاد، تتماشي مع الثقافة الغربية، وتجعلها موضع تقدير واحترام، أقرت سياسات صارمة بشأن الصيد الجائر في المتنزهات الوطنية مثل الملكة إليزابيث، ومورتشيسون.

كما تأت الملاريا كأحد أهم المخاوف التي يحذرون منها، وينبهون على ضرورة اتباع إرشادات الدولة الاوغندية في الاستعانة بدواء الـ«كوكوين»، وهو علاج تنصح شركات السياحة بتناوله قبل السفر بأسبوع، وتأخذ منه حبه كل أسبوع في نفس الوقت، ثم يستمر عليه حتى بعد العوده بأسبوعين، لتأخذ أوغندا نصيبا من السياحة العربية، التي تتوزع بين بريطانيا وتركيا وماليزيا وبعض العواصم العربية مثل دبي والدوحة والقاهرة. و توفر الحكومة الأوغندية حاليا سبل للعيش الآمن حول هذه المنتزهات، وتضع معايير صارمة من قبل مجلس السياحة الأوغندي للقضاء على مرافق الإقامة الفقيرة التي لا تتناسب مع المعايير المطلوبة من قبل السائحين، سواء المقيمين، أو الذين يضعون تقييماتهم قبل مغادرتهم البلاد.

وخلال السنوات الماضية، استطاعت أوغندا التعامل بشكل احترافي يتجاوز خبرات البلاد مع الميديا العالمية، وأبرمت العديد من التعاقدات مع شركات علاقات عامة عملاقة في أمريكا وألمانيا، لتسويق السياحة الأوغندية في أوروبا والولايات المتحدة، وضمن أهم الحملات التي تستخدمها، الكشف عن مصارف الأموال التي تأتي إليهم، لبناء المدارس والمراكز الصحية ووسائل رفعة وتقدم المواطن الأوغندي، وهو جانب يعزز من احترام المواطن الأوروبي والأمريكي للشفافية التي تتعامل بها دولة تعيش في أدغال إفريقيا.

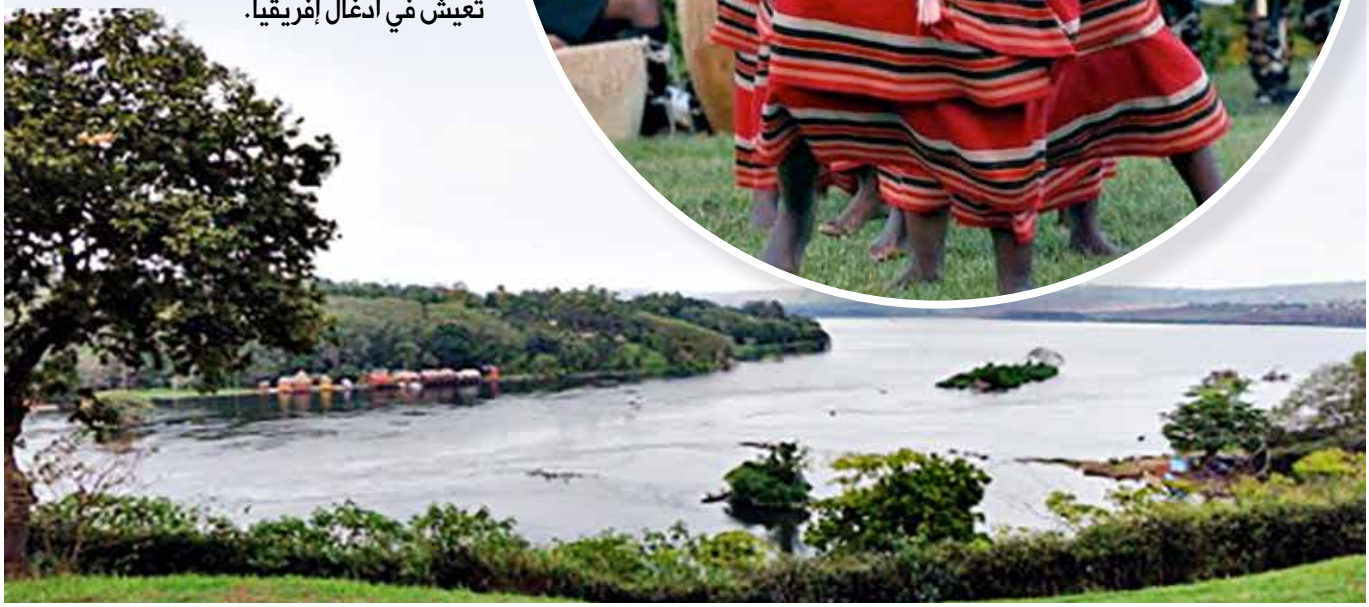

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews net
أوغندا..لؤلؤة إفريقيا
حقائق و أرقام
إفريقيا
التي لا نعرفها
أوغندا

لمحة عامة عن أوغندا

- جمهورية أوغندا بلد غير ساحلي في شرق أفريقيا، تعرف بأنها "لؤلؤة أفريقيا"
- يحدها من الشرق كينيا ومن الشمال جنوب السودان ومن الغرب جمهورية الكونغو الديمقراطية ومن الجنوب الغربي رواندا وتنزانيا من الجنوب. يضم الجزء الجنوبي من البلاد جزءًا كبيرًا من بحيرة فيكتوريا والتي هي مشتركة أيضًا مع كينيا وتنزانيا
- حصلت على استقلالها من بريطانيا في 9 أكتوبر 1962
- اللغات الرسمية هي الإنجليزية والسواحيلية على الرغم من استخدام لغات عديدة أخرى في البلاد
- أوغندا بلد زراعي، تزرع فيها الكاسافا والبطاطا والذُرة والدخان والأرز والشاي والقطن وقصب السكر هذا إلى جانب صيد الأسماك وتربية الحيوانات واستخراج النحاس والقصدير وقطع الاخشاب الجيدة
- **حصلت أوغندا في عام 2012 على افضل وجهة سياحية**

أوغندا التي "لا يعرفها العرب كثيرا "

حققت أوغندا منذ استقلالها تقدمًا كبيرًا في مجال التنمية خلال نصف القرن الماضي

تعافت أوغندا من الاضطرابات السياسية والانهيار المؤسسي و الاقتصادي وتحوّلت إلى قصة نجاح رائعة يسودها الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي والتحول الهيكلي

بلغ معدل النمو الاقتصادي في المتوسط 6,4 في المائة منذ عام 2002

انخفض الفقر المطلق من 24,5 في المائة في عام 2009 إلى 19,7 في المائة في عام 2013

تملك"لؤلؤة أفريقيا ثالث أسرع معدّل نمو سكاني في العالم؛ إذ يبلغ تعداد سكانها 34,6 مليون نسمة، بمعدل نمو سنوي يبلغ 3 بالمائة

تتيح أوغندا حاليًا اللجوء إلى أكبر عدد من اللاجئين في أفريقيا، وثالث أكبر الدول التي تستقبل اللاجئين على مستوى العالم

تمثل النساء أكثر من نصف عدد اللاجئين (54 بالمائة)، إلى جانب أن ثلاثة من بين كل خمسة لاجئين هم أطفال (59 بالمائة)

أوغندا "قوة إقتصادية عظمى"

- يُعتبر اقتصاد أوغندا من اقتصادات العالم القوية حيث لديها العديد من الموارد و المقومات و العوامل الحيوية
- بلغ 27.46الناتج المحلي بالبلاد عام 2018 27.46 مليار دولار في عام 2018
- تعتمد دولة أوغندا بدرجة كبيرة على الاستثمارات الأجنبية؛ والتي بدورها تعمل على تحريك العجلة الاقتصادية وتزيد من معدلات النمو الاقتصادي
- تعول بشكل كبير على القطاع الصناعي الذي يعود عليها بالعديد من الفوائد أهمها توفير فرص عمل للعديد من الأفراد المحليين وتحسين مستوى المعيشة لهم
- تعتمد أوغندا بدرجة كبيرة على الاستثمارات الأجنبية؛ والتي بدورها تعمل على تحريك العجلة الاقتصادية وتزيد من معدلات النمو الاقتصادي
- تتمتع بعلاقات تجارية قوية مع العديد من بلدان العالم، مما يجعلها تتميز بموازنة ميزان المدفوعات مع العديد من الدول
- نظراً للظروف الأخيرة التي تواجه العالم بأكمله من انتشار فيروس كورونا والذي يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد، فإن أوغندا تُعتبر من الدول المتضررة نتيجة انتشار الفيروس فيها

القهوة تنعش اقتصاد أوغندا في معركة كورونا

شهدت أوغندا خلال العقدين الأخيرين ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وتراجعاً كبيراً في معدلات الفقر. وحقق اقتصادها تقدماً بنسبة 5.5 في المائة من سنة إلى أخرى في الربع الثاني من عام 2017 مقابل زيادة كانت قد عُدِّلت باتجاه الصعود وبلغت 4.6 في المائة في الفترة السابقة

يمثل ذلك أقوى معدل نمو منذ الربع الثالث لعام 2015 بفضل الزراعة والحراجة وصيد الأسماك (4.9 في المائة مقابل 4.4 في المائة في الربع الأول)؛ والخدمات (7.2 في المائة مقابل 5.9 في المائة) والصناعة (3 في المائة مقابل 1.9 في المائة)

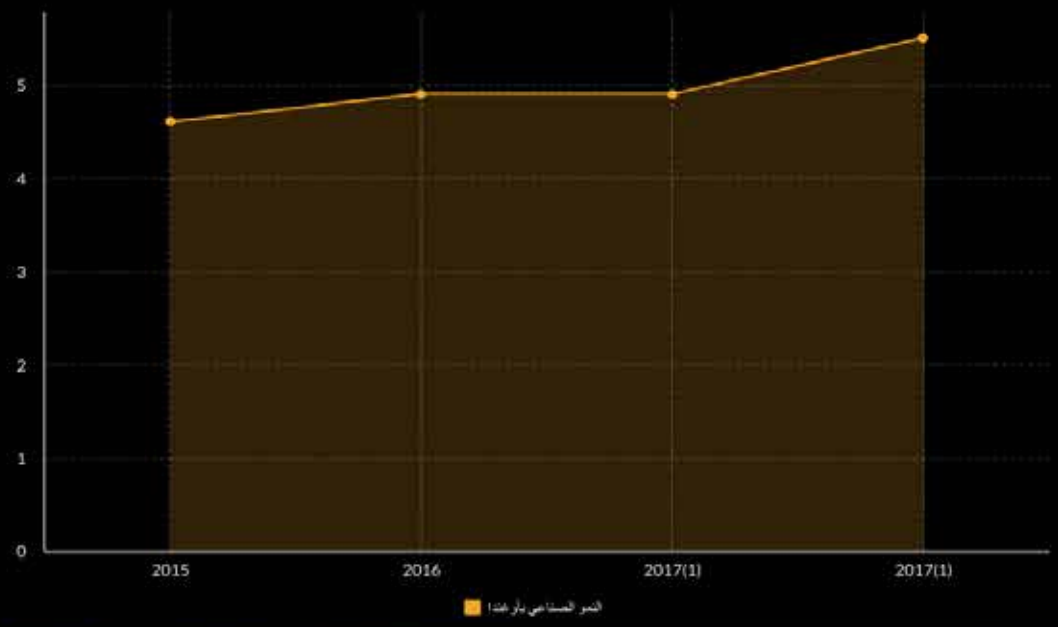

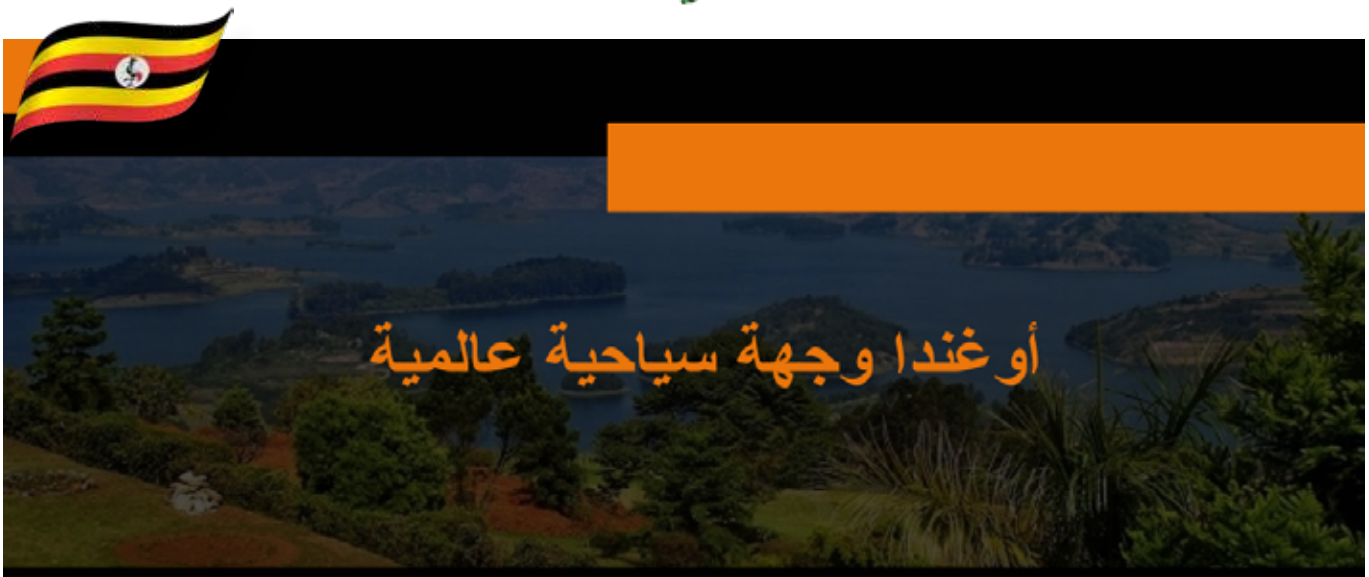

أوغندا وجهة سياحية عالمية

- تتميز أوغندا بالعديد من المقومات والمعالم السياحية بالاضافة لوجود المنتزهات والحدائق الوطنية فيها ، والبحيرات الجميلة
- البلاد معروفة بطقسها المشمس الذي لا يتطلب ارتداء الملابس الثقيلة إلا في بعض الليالي الباردة في الجبال كما هو الحال في غرب وشرق أوغندا

"أوغندا وجهة سياحية مذهلة تتمتع بجمال طبيعي لا يقارن"

- من أشهر معالمها، جبال روينزي المغطاة بالثلوج،أكبر كالديرا بركاني في العالم،و بحيرة فكتوريا وهي أكبر بحيرة في أفريقيا،ناهيك عن نهر النيل العظيم لذلك من المؤكد أن يجد السائح كل ما يبحث عنه في أوغندا
- الحياة البرية في أوغندا مميزة و فريدة من نوعها وهي موطن الخمس كبار ، الأسد، النمر ، وحيد القرن، الفيل والجاموس
- إضافة إلى أنواع فريدة من الأسود وتمساح النيل، وأكثر من 1000 نوع من الطيور ، بما في ذلك بعض الأنواع النادرة
- تعد الأراضي الرطبة والسافانا في أوغندا من الموائل الكبرى لبعض الطيور والحياة البرية الأكثر إثارة في العالم

المزيد و المزيد...عن أوغندا

تتميز أوغندا بأفضل الأماكن لمشاهدة الحياة البرية في أوغندا هي منتزه الملكة إليزابيث الوطني ، ومنتزه مورشيسون فولز الوطني ، ومنتزه كيدبو فالي الوطني ومنتزه ليك مبورو الوطني على التوالي

أوغندا هي موطن الغوريلا المهددة بالإنقراض

تعتبر حديقة الملكة إليزابيث، غرب البلاد، من أفضل الأماكن لمشاهدة الحياة البرية و قد أنشئت في عام 1952، تتميز بتنوع بيولوجي كبير ومجموعة واسعة من المناظر الطبيعية بما في ذلك السافانا و الأراضي العشبية الرطبة والغابات المورقة

أوغندا تتمتع بجمال طبيعي مذهل و قد تم تصنيفها كواحدة من أروع دول العالم

المزيد و المزيد...عن أوغندا

تتميز أوغندا بأفضل الأماكن لمشاهدة الحياة البرية في أوغندا هي منتزه الملكة إليزابيث الوطني ، ومنتزه مورشيسون فولز الوطني ، ومنتزه كيدبو فالي الوطني ومنتزه ليك مبورو الوطني على التوالي

أوغندا هي موطن الغوريلا المهددة بالإنقراض

تعتبر حديقة الملكة إليزابيث، غرب البلاد، من أفضل الأماكن لمشاهدة الحياة البرية و قد أنشئت في عام 1952، تتميز بتنوع بيولوجي كبير ومجموعة واسعة من المناظر الطبيعية بما في ذلك السافانا و الأراضي العشبية الرطبة والغابات المورقة

أوغندا تتمتع بجمال طبيعي مذهل و قد تم تصنيفها كواحدة من أروع دول العالم

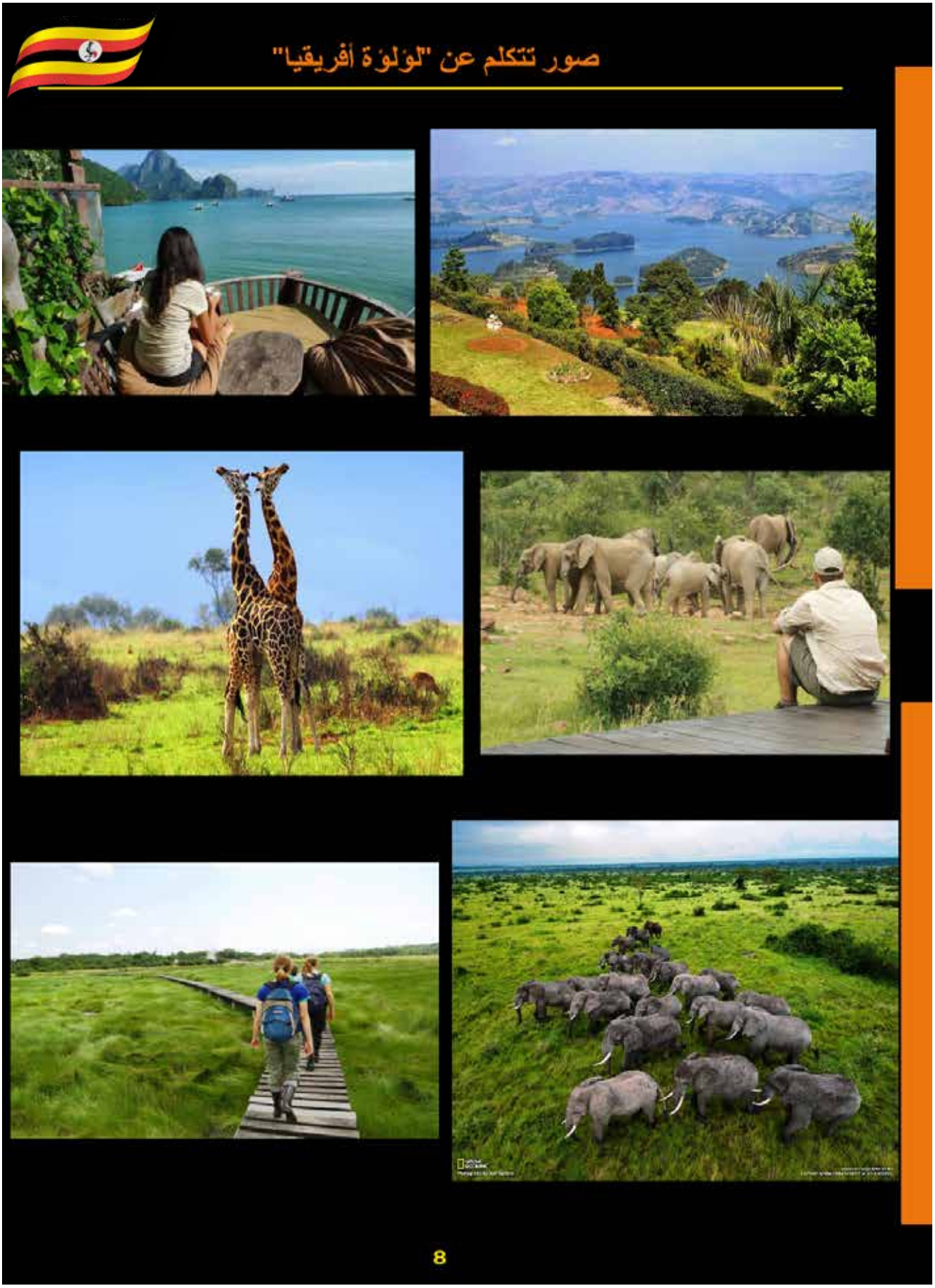
صور تتكلم عن "لؤلؤة أفريقيا"
8

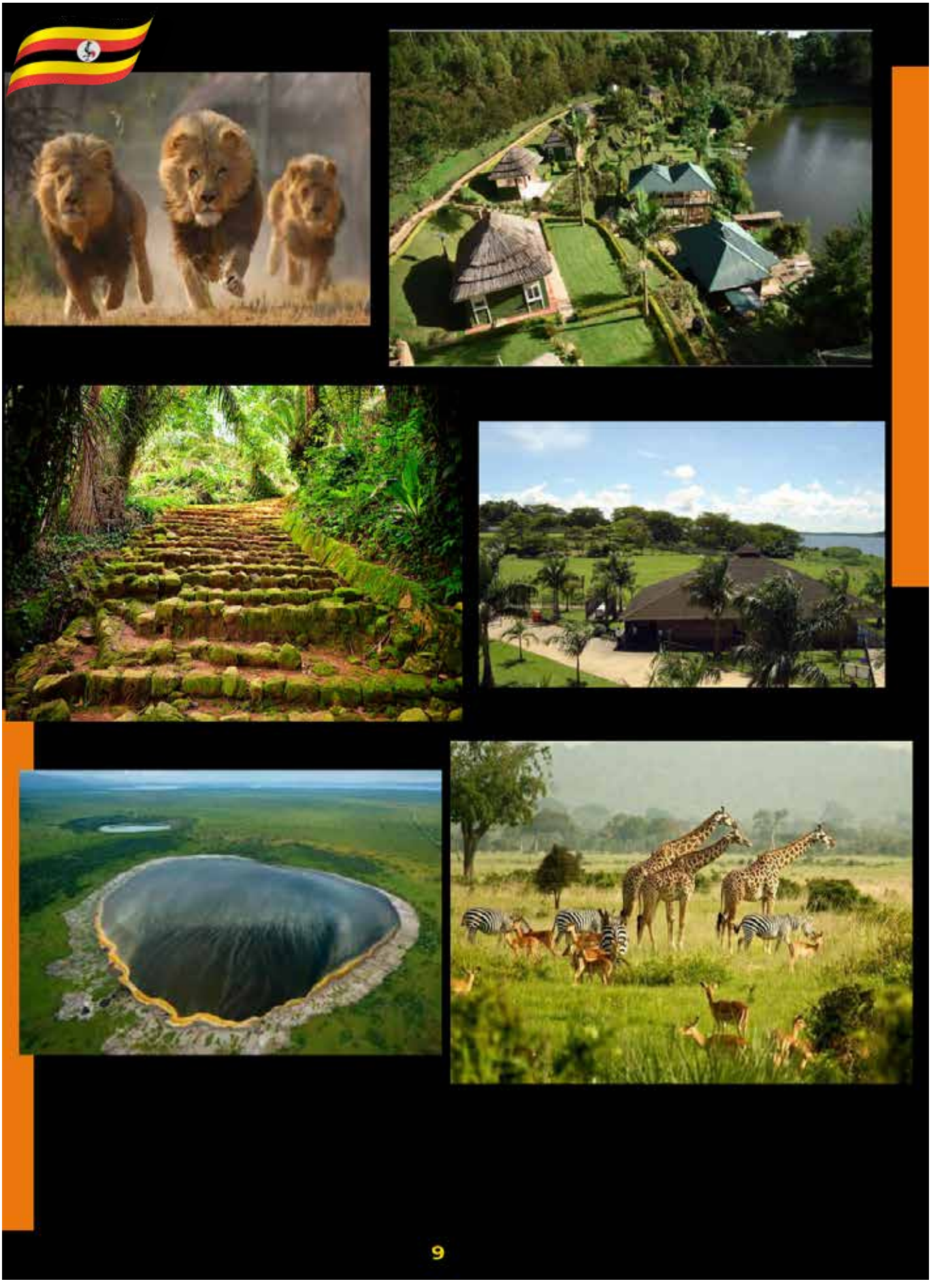

إجعل أوغندا وجهتك السياحية القادمة

بوابة افريقيا الاخبارية

Afrigatenews● net

إعداد: نجاة فقيري